

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: قسم علم النفس و علوم التربية

مذكرة بعنوان:

الدافعية للإنجاز وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

دراسة ميدانية في بعض متوسطات بلدية الوادي

مذكرة مكملّة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم النفس

تخصص: علم نفس مدرسي

إشراف الأستاذ:

زواري أحمد خليفة

إعداد الطلبة:

قسوم إلهام

عليه صفاء

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. سعاد بن بردي	أستاذ مساعد ب	رئيسا
د. خليفة أحمد زواري	بروفيسور	مشرفا و مقرا
د. يونس بن حسين	أستاذ مساعد ب	مناقشا



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: قسم علم النفس و علوم التربية

الدافعية للإنجاز وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

دراسة ميدانية في بعض متوسطات بلدية الوادي

مذكرة مكملّة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم النفس
تخصص: علم نفس مدرسي

إشراف الأستاذ:
زواوي أحمد خليفة

إعداد الطلبة:
قسوم إلهام
عليه صفاء

السنة الجامعية: 2023 / 2024



شكر وتقدير

نتوجه بالحمد الكثير إلى المولى العزيز القدير لتوفيقه في إنجازنا هذا العمل المتواضع راجيين من الله عز وجل أن يكون عملاً مفيداً يفتح مجال الإبداع في مجال البحث الأكاديمي.

كما نتوجه بخالص الشكر والإحترام إلى من قام بالإشراف على هذا العمل لأستاذي الفاضل البروفيسور خليفة زواري أحمد على دعمه وتوجيهه لنا لإتمام هذا العمل على ما هو عليه إليك أستاذي أسمى معاني الشكر والتقدير

كما نتوجه بالشكر إلى كل أساتذة جامعة الشهيد حمة لخضر الذين تكونوا على أيديهم وكانوا سنداً لنا طيلة مشورانا الدراسي وحتى بلوغ هذه المرحلة إلى جميع أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية

"شكراً وألف شكر"





الإهداء

وأخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين
الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
الحمد لله ما تم جهد ولا ختم سعي إلا بفضلته وما تخطى العبد من عقبات وصعوبات إلا
بتوفيقه ومعونته
لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطرق سهلة لكننا فعلناها الحمد لله دائما وأبدا
على بلوغ النهايات
نهدي هذا النجاح لأنفسنا الطموحة أولا، إبتدأت بطموح وإنتهت بنجاح، ثم إلى كل من سعى
معنا لإتمام مسيرتنا الجامعية....
وإلى والدينا اللذان كانا داعمين لنا في مسيرتنا الدراسية والحياتية...
إلى كل من ساندونا بحب وأزاحو عن طريقنا كل المتاعب ممهدين لنا الطريق
زارعين الثقة والإصرار بداخلنا...
إلى إخوتنا أخواتنا إلى كل العائلة الكريمة وزميلات الدراسة
متمنين لهم كل التوفيق
إلى كل من ساعدنا في كتابة هذه المذكرة ونخص بالذكر
الأستاذ البروفسور خليفة أحمد زواري حفظه الله ورعاه



ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرف عن طبيعة العلاقة بين الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط ولتحقيق أهداف الدراسة إنتهجنأ المنهج الوصفي، أين إستخدمنا مقياسي الدافعية للإنجاز من إعداد عليلش(2016) والتوافق الدراسي من إعداد يونجمان(1979)، على عينة قومها(109) وبعد إدخال البيانات ومعالجتها عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss) للتحقق من فرضيات الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

- 1- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا عند مستوى بين الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط.
 - 2- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس الدافعية للإنجاز.
 - 3- توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس التوافق الدراسي.
 - 4- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المعيدين وغير المعيدين من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس الدافعية للإنجاز.
 - 5- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المعيدين وغير المعيدين من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس التوافق الدراسي.
- الكلمات المفتاحية: الدافعية للإنجاز، التوافق الدراسي.

Research Summary:

The study aimed to identify the nature the relationship between achievement motivation and academic adjustustment among fourth – intermediate students.to achieve the objectives of the study, we adopted the descriptive approach ,where we the two scales of motivation for achievement prepared by Alilish(2016),the academic adjustmemt scale was prepared Youngman(1979), on a sample of (109) people, after entering and processing the data using the Statistical Packages for the Social Social Sciences program (spss), to verify the study hypotheses we reached the following results:

There is a correlation between achievement motivation and academic adjustment.

The re are no statistically significant differences between male and female fourth–intermediate students on the achieve ment motivation scqle.

There are statistically significant differences between male and female fourth–intermediate students on the academic compatibility scale

There are no statistically significant differnces between repeating students and non–repeating fourth–intermediate students on the achievement motivation scale. There are no statistically significant differences between teaching assistants and non–teaching students of fourth intermediate students on the academic compatibility scal

فهرس المحتويات

الشكر والتقدير

الإهداء

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

أ	مقدمة:	
3	الفصل الاول : مدخل للدراسة	
4	1. إشكالية الدراسة:	
7	2. فرضيات الدراسة:	
8	3. أهمية الدراسة:	
8	4. أهداف الدراسة:	
9	5. حدود الدراسة:	
9	6. التعاريف الإجرائية:	
10	7. الدراسات السابقة:	
0	الفصل الثاني: الدافعية للإنجاز	
18	تمهيد:	
19	1- مفهوم الدافعية:	
20	2- بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم الدافعية:	
21	3- تعريف الدافعية للإنجاز:	
23	4- مكونات الدافعية للإنجاز:	
24	5- النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز:	
30	6- أنواع الدافعية للإنجاز:	
30	7- الفرق بين المتعلمين مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز:	
32	8- قياس الدافعية للإنجاز:	
34	خلاصة الفصل:	
37	1- مفهوم التوافق:	

38	2- مظاهر التوافق:
41	3- خصائص التوافق:
42	التوافق الدراسي:
42	1- تعاريف التوافق الدراسي:
44	2- العوامل المساعدة على التوافق الدراسي:
45	3- النظريات المفسرة للتوافق الدراسي:
48	4- أبعاد التوافق الدراسي:
49	5- مظاهر التوافق الدراسي:
50	6- سمات التلاميذ المتوافقين دراسيا والغير متوافقين:
52	7- دور المدرسة في تحقيق التوافق الدراسي:
54	خلاصة الفصل:
55	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
56	تمهيد:
57	1- منهج الدراسة:
57	2- مجالات الدراسة:
58	3- أدوات الدراسة:
59	4- مجتمع وعينة الدراسة:
61	5- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:
62	الأساليب الإحصائية الاساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة:
64	الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة
66	1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:
72	2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:
77	الإستنتاج العام:
	قائمة المصادر والمراجع
	قائمة الملاحق.

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم
59	طريقة تصحيح البنود	01
59	معايير تصحيح بنود مقياس التوافق	02
60	توزيع عينة الدراسة الأساسية	03
60	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	04
60	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الإعادة	05
62	معاملات الإتساق لكيودر - وريتشاردسون (20) لمقياسي الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط:	06
66	دلالة معامل ارتباط سبيرمان بين الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط	07
67	دلالة الفروق بين متوسطي الذكور والإناث من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس الدافعية للإنجاز	08
68	دلالة الفروق بين متوسطي الذكور والإناث من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس التوافق الدراسي	09
69	دلالة الفروق بين متوسطي المعيدين وغير المعيدين من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس الدافعية للإنجاز	10
70	دلالة الفروق بين متوسطي المعيدين وغير المعيدين من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس التوافق الدراسي	11

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
21	العلاقة بين مفهوم الحاجة والدافع والباعث	01
69	متوسطي درجات الذكور والإناث من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياسي الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي	02
71	متوسطي درجات المعيدين وغير المعيدين من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياسي الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي	03

المقدمة

مقدمة:

إن العملية التربوية كانت ولا تزال اللبنة الأساسية لتدعيم المجتمعات والرقى بها، فقد حظيت باهتمام كبير من طرف القائمين على هذا المجال، وباعتبار المدرسة المكان الذي تحدث فيه عملية التعليم والتعلم، فوظيفتها الحديثة وفق ما جاء في المنظومة الجديدة تعدت الوظائف التقليدية المعمول بها سابقا والتي إقتصرت على عملية تلقين المتعلم وأصبحت تعمل على تنمية التفكير لديه.

حيث يعتبر المتعلم ركيزة أساسية وحرك فعال وأساسي لها، لهذا نجد أن أغلب الباحثين والمختصين في شتى المجالات التربوية قد ركزوا على ضرورة مساعدته لاستغلال كامل إنكائياته لتحقيق التعلم الأمثل، وهذا عن طريق توفير كل الظروف المساعدة على رفع دافعيته للإنجاز، حيث يعد موضوع الدافعية للإنجاز من أكثر موضوعات علم النفس ذات الأهمية والدلالة سواء من المستوى الشخصي، أو الاجتماعي فمن الصعب التصدي للعديد من المشكلات النفسية دون الإهتمام بدوافع الفرد التي تقوم بالدور الأساسي في تحديد قوة ووجهة سلوكه وكيفية التعبير عنه وهذا ما أشار إليه رجاء أبو علام (1981) على أن الدافعية للإنجاز حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد وتوجه نشاطه نحو التخطيط للعمل بما يحقق مستوى محدد من التفوق يؤمن به الفرد ويعتقد فيه (حمد أبو جادو، 1998، ص330).

والدافعية للإنجاز تعتبر أحد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية وتمثل الرغبة المستمرة للسعي نحو النجاح والتقدم والتغلب على العقبات بكفاءة وأقل قدر ممكن من الجهد والوقت، وتعتبر الدافعية محفز مهم على توافق التلميذ مع البيئة المدرسية، إذا أن التوافق الدراسي يظهر من خلال العلاقات داخل البيئة المدرسية ومع الأساتذة والزملاء والمنهاج والذي يسعى به التلميذ للحفاظ على التوازن بين مختلف حاجاته النفسية والاجتماعية وبالتالي إرتفاع التحصيل الدراسي والنجاح والتفوق، والتي تعتبر مؤشرات على دافعية إنجاز عالية.

ولذلك إرتأينا في هذه الدراسة الحالية إلى إبراز العلاقة بين الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط، وإستجابة لمتطلبات الموضوع تم تقسيم البحث على النحو التالي: جانب نظري، جانب تطبيقي (بعدل خمسة فصول)، يندرج ضمن الجانب النظري ثلاثة فصول هما:

الفصل الأول: بعنوان مدخل للدراسة يتضمن إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، حدود الدراسة، التعاريف الإجرائية، الدراسات السابقة، التعقيب على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: بعنوان الدافعية للإنجاز يتضمن مفهوم الدافعية، بعض المفاهيم المرتبطة بها، تعريف الدافعية للإنجاز، مكوناتها، النظريات المفسرة لها، أنواعها، الفرق بين المتعلمين مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز وخصائصهم، قياس دافعية الإنجاز، خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: بعنوان التوافق الدراسي، مفهومه التوافق، مظاهره، خصائصه، التوافق الدراسي، تعريفه، العوامل المساعدة على التوافق الدراسي، النظريات المفسره له، أبعاده، مظاهره، سمات التلاميذ المتوافقين دراسيا وغير متوافقين، دور المدرسة في تحقيق التوافق الدراسي، خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية يتضمن، الدراسة الإستطلاعية والدراسة الأساسية، المنهج، مجالات الدراسة، مجالات الدراسة، أدواتها، الأساليب الإحصائية.

الفصل الخامس: بعنوان عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

إنتهت الدراسة بخلاصة نتائج الدراسة والإقتراحات.

الفصل الاول : مدخل للدراسة

- 1 إشكالية الدراسة
- 2 فرضيات الدراسة
- 3 أهداف الدراسة
- 4 أهمية الدراسة
- 5 حدود الدراسة
- 6 التعاريف الإجرائية
- 7 الدراسات السابقة

● إشكالية الدراسة:

يعد موضوع الدوافع من موضوعات علم النفس المثيرة لإهتمام الناس، لما له من أهمية إجتماعية ونفسية وإنسانية. وهذا ما يؤكد العلماء على أن أي سلوك بشري لابد أن يكون وراءه دافع أو دوافع تستثيره وتوجهه. حيث يمكن تفسير السلوك الإنساني في ضوء دافعية الفرد من خلال أدائه وإقباله على القيام بأعمال معينة، فهذا مرهون بنوعية الدافعية لديه.

من هنا كان إهتمام علماء النفس بدراسة السلوك الإنساني بشكل عام، ودراسة الدوافع التي تحرك الإنسان وتدفعه للقيام بدوره في الحياة بشكل خاص. لذلك فالدوافع تحتل موقعا رئيسيا في كل ما قدمه علم النفس حتى الآن من نظم سيكولوجية، ويرجع ذلك إلى الحقيقة المتعارف عليها أن كل سلوك وراءه دافع، أي تكمن وراءه قوة دافعية معينة، رغم التباين والتعدد الهائلين في نظريات علم النفس، ورغم ما يشيع بينها من تناقض أو تعارض، ومن وصل وفصل، فهم يكادون يتفقون فيما بينهم على هذه الحقيقة وتقررهما كل نظرية بشكل أو بآخر، وتفرد لها مكانا متميزا من نسقها العلمي (الرابغي، 2015، ص 115)

كما إهتمت مدارس علم النفس بدراسة عملية التعلم، وإلى أهمية الدوافع في تشجيع التعلم، وإعتبرت الدافعية شرطا أساسيا من شروط التعلم، حيث لا تعلم دون دافع، وقد وجد أن الدوافع تلعب الشيء الكثير في المجال التربوي حيث أنها تؤثر على الأداء الطلابي في مجال التحصيل الدراسي، وعلى الرغم من أن دور الدافعية في التعلم لا يقل عن دور كل من القدرات العقلية فيه إلا أن الإهتمام بذلك الدور بدأ حديثا، وكان موجها إلى بحث ودراسة دور الدافعية في التعليم الإنساني، وخاصة دافعية الإنجاز (الرابغي، 2015، ص 153)

ويرجع الإهتمام بدافعية الإنجاز نظرا لأهميتها في العديد من المجالات والميادين التطبيقية والعلمية كالمجال الإقتصادي والمجال الإداري والمجال التربوي والمجال الأكاديمي (التعليمي) وهذا الأخير هو الذي يهمنا ويخدمنا، فهو الذي يحتوي التعلم والدافعية للتلميذ ومدى توافق التلميذ مع البيئة المدرسية لأن التلميذ المتوافق دراسيا تكون نسبة الدافعية للإنجاز لديه أكبر من التلميذ الغير متوافق دراسيا وأن التلاميذ المتفوقين والمتوافقين دراسيا

ذو دافعية للإنجاز عالية يكون تحصيلهم الدراسي ونجاحهم في نهاية السنة أكيد، هذا طبعا بفضل المدرس والبيئة المدرسية التي يكون فيها التلميذ لأنهما يلعبان دورا فعالا في دافعية الإنجاز لديه، والدافعية للإنجاز تلعب دورا هاما في توافق التلميذ مع المدرسة والبيئة المدرسية بشكل عام، كما أن التلميذ في ظل العملية التربوية ليس مجرد وعاء يحمل المعلومات ويمتحن عنها في أوقات محددة فحسب، بل يتأثر في عملية النمو بكل ما يحيط به خصوصا المحيط الاجتماعي، حيث أن مجال التعليم من أكثر المجالات التي يمكن أن يواجه فيها الفرد وخاصة التلميذ عقبات ومشكلات كضعف التحصيل الدراسي وعدم القدرة على مواجهة المواقف التعليمية وكذا ظهور بعض سلوكيات العنف والعدوان مما يؤدي به إلى سوء التوافق، وهكذا ما أكدته دراسة عيسى وراشوان (2005) أن الذين يعانون من مشكلات التوافق الدراسي لديهم خطر إنخفاض التوافق الاجتماعي والإضطرابات النفسية، يستدعى بالضرورة إيجاد حلول تمكنه من مواجهة تلك العقبات والمشكلات وتعديل سلوكه بما يتلائم مع تلك الظروف

وخاصة الجديدة عليه وإشباع حاجاته ورغباته ويستعيد حالة الإتزان والإنسجام وتحقيق التوافق السوي. فالتوافق السوي هو الإعتدال في الإشباع العام للدوافع وليس إشباع دافع واحد على حساب دوافع أخرى، وعليه فالتوافق الجيد مع المدرسة مؤشر إيجابي ودافع قوي يدفع به للنجاح ومن ناحية أخرى تمكنه من بناء وتكوين علاقات مرضية في البيئة المدرسية عامة ومع رفاق الصف والمعلمين خاصتا، كما أنه مؤشر على صحته النفسية والاجتماعية وتكامله الاجتماعي الذي بدوره يحقق له التوافق الدراسي.

فالتوافق الدراسي مطلب أساسي لنجاح التلميذ وإستمراره بالدراسة. ومن الأمور الأساسية التي تسعى العملية التربوية التعليمية إلى تحقيقها لدى التلاميذ، حيث يزداد الحديث عن التوافق الدراسي خاصة لدى التلاميذ المقبلين على الإمتحانات الرسمية كإمتحان شهادة التعليم المتوسط الذي يأتي بعد المرور بخبرة تعليمية تمتد لأربع سنوات، الأمر الذي يمكن أن يؤثر على مساره الدراسي من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية، إذا

يعبر عن علاقة تفاعلية دينامية بين التلميذ والبيئة المدرسية لتحقيق التوافق بينه وبين مكوناتها، وإستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، فالتلاميذ يأتون إلى الصف التعليمي بمستويات مختلفة من الدافعية إذ أن بعضهم يطورون دافعتهم والبعض الآخر يبقونها على حالها (أولاد شايب وحمومو 2017، ص8).

وبحسب (عبد اللطيف، مدحت، ص11) فإن التوافق الدراسي هو إستمرار للتوافق الإجتماعي، وعلية فإن التوافق الدراسي هو حالة نفسية معينة يصل إليها التلميذ، نتيجة إشباعه لحاجاته النفسية والإجتماعية، ونتيجة التوازن زالإنسجام مع البيئة المدرسية ورضاه عنها، ممثلاً في العلاقات الإجتماعية الوطيدة مع زملائه ومدرسيه ومدرسته، والمشاركة الإيجابية الفعالة في النشاط الإجتماعي، والإستثمار الجيد لأوقات الفراغ، وإتباع الطرق الصحيحة في المذاكرة، والإتجاه الإيجابي نحو مواد الدراسة، والعمل المدرسي بشكل عام فالتوافق الدراسي تبعاً لهذا المفهوم قدرة تتوقف على بعدين أساسيين، بعد عقلي، وبعد إجتماعي فهو إذن يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية، أما المكونات الأساسية للبيئة المدرسية فهي الأساتذة والزملاء وأوجه النشاط الإجتماعي ومواد الدراسة ووقت للفراغ (بن خليفة، 2018، ص27)

ففي ميدان التربية يمثل التوافق الجيد مؤشراً إيجابياً أو دافعاً قوياً يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية، ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم من ناحية أخرى بل ويجعل العملية التعليمية خبرة وممتعة وإنجذاب، والعكس صحيح فالتلاميذ سيؤا التوافق يعانون من التوتر النفسي، ويعبرون عن توتراتهم النفسية بطرق متعددة كاستجابات التردد والقلق، أو بمسالك العنف والأنانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس، وإستخدام الألفاظ السيئة في التعامل مع الآخرين، وكراهية المدرسة والهروب منها، وعليه تعد معرفة مستوى التوافق الدراسي لدى التلميذ أمراً ضروريا لمعرفة قدرته على التوافق مع ما يتعرض له بصورة عامة من ضغوط نفسية ومشكلات نتيجة الظروف الإقتصادية والإجتماعية والنفسية والتربوية السلبية وهو ما أشارت إليه دراسة صالح ناهد، (1990) ومن

هنا فإن الحالة التوافقية للتلميذ تعكس قدرته على تطويع هذه الظروف والمواقف حسب مصلحته مما يحقق له النجاح في مساره الدراسي.

على ضوء ما ذكر من معطيات ونظرا لأهمية الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي في مدى تحقيق النجاح والتفوق في الدراسة لدى التلاميذ، تعتبر الدراسة الراهنة محاولة لمعرفة طبيعة العلاقة الموجودة بين الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

وبناء على ذلك تحددت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

6- هل توجد علاقة بين الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط؟

وتتدرج ضمنه مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط؟
- هل توجد فروق بين الذكور والإناث من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس الدافعية للإنجاز؟
- هل توجد فروق بين الذكور والإناث من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس التوافق الدراسي؟
- هل توجد فروق بين المعيدين وغير المعيدين من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس الدافعية للإنجاز؟

- هل توجد فروق بين المعيدين وغير المعيدين من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس التوافق الدراسي؟

• فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس الدافعية للإنجاز.

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس التوافق الدراسي.

- توجد فروق دالة إحصائية بين المعيدین و غیر المعیدین من تلامیذ الرابعة متوسط على مقياس الدافعية للإنجاز.
- توجد فروق دالة إحصائية بين المعیدین و غیر المعیدین من تلامیذ الرابعة متوسط على مقياس التوافق الدراسي.
- **أهمية الدراسة:**
تسعى الدراسة الحالية للتعرف على مستوى الدافعية للإنجاز ومستوى التوافق الدراسي والعلاقة بينهم لدى تلاميذ الرابعة متوسط وعليه تتجلى أهمية الدراسة في تناولها للجوانب التالية:
- تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تهتم بأحد الموضوعات الأساسية التي تساهم في النجاح الدراسي للتعلم والمتمثلة في الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي.
- تناولها لأحد عناصر العملية التعليمية وهو التعلم محور العملية التعليمية.
- إبراز الدور الإيجابي لإستثارة الدافعية للإنجاز في المجال النفسي عموما وفي الجانب الدراسي خصوصا.
- تقديم يد العون للمسؤولين في مجال التربية على فهم مدى أهمية الدافعية للإنجاز وتأثيرها على التوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط.
- **أهداف الدراسة:**
تعد الدراسة الحالية من الدراسات السيكولوجية التي تهدف إلى:
- إلقاء الضوء على مفهوم الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي.
- التعرف على العلاقة بين الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط.
- معرفة إذا كان هناك فروق بين الذكور والإناث في دافعتهم للإنجاز.
- معرفة ما إذا كان هناك فروق بين الذكور والإناث في توافقهم الدراسي .
- معرفة ما إذا كان هناك فروق بين المعیدین و غیر معیدین في دافعتهم للإنجاز

- معرفة ما إذا كان هناك فروق بين المعيدين وغير معيدين في توافقتهم الدراسي.

- **حدود الدراسة:**

✓ حدود مكانية: متوسطات من بلدية الوادي.

✓ حدود زمانية: تم إجراء الدراسة في شهر فيفري 2024.

- **التعاريف الإجرائية:**

- **الدافعية للإنجاز:**

تعرف دافعية الإنجاز بأنها " رغبة أو ميل الفرد للتغلب على العقبات وممارسة القوى والكفاح أو المجاهدة لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة كلما أمكن (خليفة، 2000، ص90).

كما تعرف على أنها: هي حالة تغير في النشاط العام للفرد، تستثيره نحو تحقيق هدف مسكر له (أو محدد له) مسبقا، وتدفعه لبذل أقصى ما لديه من جهد لإنجاز الهدف في صورته المتكاملة (جديدي، 2023، ص436)

والتعريف الإجرائي للدافعية للإنجاز: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث على مقياس الدافعية للإنجاز.

- **التوافق الدراسي:**

يتحدد مفهوم التوافق الدراسي كما ننتبناه في هذه الدراسة بأنه قدرة التلميذ على التفاهم داخل حجرة الدراسة على النظام، وإقامة علاقات طيبة بينه وبين أستاذه، وهو جزء من التوافق النفسي والاجتماعي، ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليه الفرد في مقياس التوافق المدرسي (غالي، 2018، ص17).

ويعبر عن التوافق الدراسي بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث على مقياس التوافق الدراسي.

● الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات السابقة حول الدافعية للإنجاز:

دراسة محمد الحامد (1986): فقد تناولت علاقة مستوى التحصيل الدراسي بعدد من المتغيرات، كان من بينها الدافعية للإنجاز لدى عينة مكونة من 613 تلميذ بالصف الثالث بالمدارس المتوسطة (الإعدادية) بمدينة الرياض. وكشفت نتائجها عن وجود ارتباط إيجابي.

دراسة مصطفى تركي (1988): هدفت إلى تحديد معالم الدافعية للإنجاز في المجتمع العربي، حيث تم إلقاء الضوء على الفروق بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة الكويتيين في الدافعية للإنجاز في موقف محايد، وموقف منافسة في الثقافة العربية. وتكونت عينة الدراسة من 32 طالباً، و53 طالبة، ممن يدرسون بجامعة الكويت، بلغ متوسط أعمارهم 20 سنة. وتم تطبيق اختبار مهربان للدافعية للإنجاز في مكان ووقت المحاضرة

دراسة العمران (1994): والتي جاءت بعنوان العلاقة بين الذكاء ودافع الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلتين الابتدائية والإعدادية بدولة البحرين، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء ودافع الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى عينة مكونة من 377 طالب وطالبة من المرحلتين الابتدائية والإعدادية بدولة البحرين، استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس اختبار الدافعية للإنجاز للأطفال والراشدين حيث تم حساب صدقه بأخذ المحكمين الذين بلغت نسبتهم 95 بالمئة على صدق المحتوى. حيث كشفت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي (السلخي، 2013، ص48).

في ضوء تقسيم أفراد العينة إلى ثلاثة مجموعات: الأولى: طلاب فقط، الثانية: طالبات فقط، الثالثة: طلاب مع طالبات (مختلطة)، وتم تطبيق الاختبار على كل مجموعة في الموقف المحايد وبعد شهر ونصف على الموقف المنافسة. وقد وضع الباحث تعليمات محددة لكل

الموقفين. وكشفت نتائج الدراسة: لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز في إختلاط أو دون إختلاط.

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحصيل الدراسي والدافعية للإنجاز. دراسة "شواشرة عاطف حسن" (2007): بعنوان "فعالية برنامج الإرشاد التربوي في إستثارة الدافعية للإنجاز".

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير برنامج إرشادي في إستثارة دافعية الإنجاز لدى طالب يعاني من تدني الدافعية نحو التحصيل الدراسي، وقد إستعمل الباحث منهج دراسة الحالة وأجري دراسة على عينة إقتصرت على طالب واحد تم إختياره في بداية الفصل الثاني العام الدراسي 2006.

وقد إستخدم الباحث مقياس دافعية الإنجاز للبريماوي إختبار القدرة على حل المشكلات وإختبار سرعة التفكير، إختبارات تحصيلية تكوينية وبرنامج الإرشادي التربوي المصمم من قبل الباحث، وقد توصلت الدراسة إلى:

- أن الطالب يعاني من تدني دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي، ويفتقر إلى مفهوم واضح حول الذات.
- أن البرنامج الإرشادي التربوي المطبق كان فعلا في إستثارة دافعية الطالب ورفع تحصيله (شواشرة، 85، 2007).

دراسة "روبينسون" (Robinson 2011): هدفت الدراسة إلى التعرف على دافعية الإنجاز لدى التلاميذ الأمريكيين الأفارقة ومعرفة الفروق الطالب مرتفعي ومنخفض دافعية الإنجاز في التحصيل الأكاديمي وطبيعة العلاقة بين دافعية الإنجاز والمستوى الإقتصادي والإجتماعي للتلاميذ وإختلاف دافعية الإنجاز بإختلاف النوع وتكونت عينة الدراسة من (277) تلميذا وتلميذة بالمدرسة الإبتدائية ومقسمين إلى قسمين (139) مرتفع الإنجاز

و(138) منخفض الدوافع للإنجاز وإشتملت أدوات الدراسة على قائمة الدافعية للإنجاز لـ "شولتر" وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية إحصائية بين دافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي.

- وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في دافع الإنجاز لصالح الطالبات (عصام علي ورشوان، 2006، ص 218 - 220).

دراسة رشيدة الساكر (2014): بعنوان دافعية الإنجاز وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى تلاميذ الثالثة ثانوي بولاية المغير حيث هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على علاقة الدافعية للإنجاز بفاعلية الذات فقد تم الإعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية مكونة من 70 تلميذ وتلميذة تم إختيارهم عن طريق القرعة وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية للإنجاز وفاعلية الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي بولاية المغير وتوجد ذات دلالة إحصائية بين الدافعية للإنجاز وفاعلية الذات لدى التلميذات التخصص الأدبي.

وتلخص الدراسة إلى أن كلما إرتفع مستوى الدافعية للإنجاز يرتفع مستوى فاعلية الذات ويدل هذا على علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدافعية للإنجاز وفاعلية الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي بولاية المغير

ثانيا: الدراسات السابقة حول التوافق الدراسي:

دراسة موسير (2002) musser: قام بدراسة بهدف التعرف على علاقة التوافق الدراسي ببعض المتغيرات، كان من بينها الحالة الإجتماعية للطلاب، شملت عينة الدراسة (136) طالبا وطالبة من الطلبة الجامعيين، وكان من بين نتائج الدراسة: أن الطلبة غير المتزوجين أكثر

قدرة على التوافق الدراسي من الطلاب المتزوجين، كما أشارت الدراسة إلى وجود أثر دال لمتغير العمر ومكان السكن. (بركات، 2006، ص13)

دراسة "عنو عزيزة (2009): والتي جاءت بعنوان التوافق الدراسي والصحة النفسية لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، هدفت الدراسة إلى فحص الصحة النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي. على عينة مكونة من 800 ترواحت أعمارهم بين 15 و17 سنة شملت الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة التعليمية بالجزائر العاصمة. ولقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة المتغيرات عن طريق تطبيق مقياس الحالة النفسية للمراهقين والراشدين ومقياس التوافق الدراسي، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية لمختلف أبعاد الصحة النفسية والتوافق الدراسي عند مستوى الدلالة 0.01 و0.05 (عنو، 2009، ص9).

دراسة ميدون وأبي الوليد (2014): والتي جاءت بعنوان الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط. هدفت الدراسة للتحقق من الأهداف المتمثلة في الكشف عن مستوى كل من الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، حيث تكونت عينة الدراسة من (798) تلميذ وتلميذة اختيروا بطريقة عشوائية طبقية من متوسطات مدينة ورقلة، ولتحقق أهداف الدراسة تم تطبيق أداتين وهما مقياس الكفاءة الذاتية مكون من 10 بنود ومقياس التوافق الدراسي المكون من 36 بند. خلال السنة الدراسية 2013 للتوصل إلى النتائج التالية: ان مستوى التوافق الدراسي والكفاءة الذاتية مرتفع لدى تلاميذ التعليم المتوسط، ووجود علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي لديهم، وأن هناك فروق جوهرية بين التلاميذ والتلميذات في توافقهم الدراسي وهو لصالح التلميذات. بالإضافة إلى وجود فروق في التوافق المدرسي بين التلاميذ المعيّدين وغير المعيّدين وهو لصالح التلميذ المعيّدين. (ميدون و أبو الوليد، 2014، ص5)

دراسة أوفواك وإلياس وأولي وسوندي: بعنوان التوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الطلاب وتخطيط سلوكيات الحالة النفسية والتوافق للشروط التعليمية لدى طلاب الأجانب

تألفت عينة الدراسة من (110) طالبا: (77) أنثى و(33) ذكرا، تم إختيارهم من أصل (318) طالبا من مدرسة عالمية في كوالا لمبور في ماليزيا، واستخدمت الدراسة مقياس السلوك التوافقي صممه سياتياواتي عام 2002م، وإعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج ان الحالة النفسية للطلاب تعتمد أكثر على التوافق الدراسي في تجارب بيئته جديدة أكثر من صفاتهم الشخصية، كما أشارت إلى أن التوافق مؤشر مهم للحالة النفسية لدى الإناث تكون أعلى من الذكور في بيئة تعليمية جديدة (راشد، 2011، ص720).

ثالثا: الدراسات التي تناولت الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي معا:

دراسة، رياش وشنون (2014): والتي جاءت بعنوان الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتوافق الدراسي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط. حيث هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الذكاء الوجداني بكل من بالتوافق الدراسي والدافعية للإنجاز وذلك من الكشف عن الذكاء وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسطة، وعن طبيعة العلاقة الموجودة بين الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الدراسي والدافعية للإنجاز، لدى عينة من تلاميذ المتوسطات بمدينة تيبازة، المتكونة من 463 تلميذ وتلميذة، أين إختيروا بطريقة عشوائية، ولقد تم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة المتغيرات، عن طريق تطبيق اختبار الذكاء الوجداني لفاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق 1998 ومقياس التوافق الدراسي ليونجمان ومقياس الدافعية للإنجاز لمحمد خليفة 2000 معتمدين على الأسلوب الإحصائي spss، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط، كما أنه توجد علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط، وأيضا أنه توجد علاقة موجبة التوافق الدراسي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط (شريان وشنون، 2014، ص276).

دراسة نعيمة جاري (2014): والتي جاءت بعنوان علاقة أساليب التعلم كنمط من أنماط معالجة المعلومات بدافعية الإنجاز والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، حيث هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التعلم كنمط من أنماط معالجة المعلومات بدافعية الإنجاز والتوافق الدراسي، وللإجابة على تساؤلات الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي، وعلى ضوء أهداف الدراسة تم تطبيق مجموعة من الأدوات المتمثلة في مقياس (أساليب التعلم، دافعية الإنجاز، التوافق الدراسي)، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية لهذه المقاييس على عينة إستطلاعية مكونة من 30 تلميذ وتلميذة، طبقت الدراسة الأساسية على عينة قومها 230 من تلاميذ السنة الثانية ثانوي. وبعد جمع المعطيات ومعالجتها إحصائيا كانت النتائج التالية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي باختلاف أساليب التعلم (العمق والسطحي والإستراتيجي)

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي باختلاف أساليب التعلم (العمق والسطحي والإستراتيجي) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس التخصص والتفاعل بينهما.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس التخصص.

كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي تعزى لمتغير التخصص (جاري، 2014، ص5).

التعقيب عن الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير الوافق الدراسي والدافعية للإنجاز:

بعد إستعراض الدراسات السابقة حسب متغيرات الموضوع ملاحظة من حيث العنوان: كل الدراسات السابقة المذكورة تناولت الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي، وإختلفت في تناولها للعينة بين الأطوار (إبتدائي، متوسط، ثانوي) بالإضافة إلى المستوى الجامعي من مختلف

الأعمار، كما اختلفت هذه الدراسات من حيث الأهداف وذلك بناء على إختلاف الموضوع والمتغيرات التي تعاملت معها، فابنسبة لمتغير دافعية الإنجاز منهم من ربطها ببعض السمات كالذكاء في دراسة العمران 1994 ودراسة شواشرة التي هدقت إلى قياس نسبة إستثارة دافعية الإنجاز بواسطة عمل برنامج إرشادي، ومنهم أيضا من إهتم بربط العلاقة بين التوافق الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى، كدراسة (عنو عزيزة)، دراسة (ميدون وأبي مولد) 2014، دراسة هادية بن صالح (2015)، بينما الدراسات التي جمعت بين المتغيرين كانت لرياش وشنون 2014 بعنوان: الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتوافق المدرسي وادفعية الإنجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

النتائج: اختلفت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الدافعية للإنجاز حيث أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة وهناك علاقات سالبة بين المتغيرات، كذلك اختلفت نتائج الدراسات التي تناولت متغير التوافق الدراسي وأوضحت بعضها عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التوافق وبعض المتغيرات لدى عينة الدراسة وبعضها الآخر تول إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين التوافق المدرسي وبعض المتغيرات، كذلك قد اختلفت هذه الدراسات حسب إختلاف أهدافها وفرضياتها وكذا أدواتها وعيناتها.

الأدوات المستخدمة: بعض الدراسات اعتمدت مقاييس وإستبيانات والبعض الآخر اعتمد على مقاييس جاهزة من خلال ترجمتها وتعريبها أو تقنينها لتصبح جاهزة الإستخدام في البيئة التي أجريت فيها الدراسة.

الإستفادة من الدراسات السابقة: قد تم الإستفادة من الدراسات السابقة من خلال:

- إقتباس بعض المعلومات من الجانب النظري
- التعرف على المنهج المستخدم وطريقة إختيار العينة
- الإستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تفسير ومناقشة نتائج الدراسة الحالية

الفصل الثاني: الدافعية للإنجاز

- تمهيد.
- مفهوم الدافعية.
- بعض المفاهيم المرتبطة بالدافعية.
- تعريف الدافعية للإنجاز.
- مكونات الدافعية للإنجاز.
- النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز.
- أنواع الدافعية للإنجاز.
- الفرق بين المتعلمين مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز وخصائصهم.
- قياس الدافعية للإنجاز.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر الدافعية من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد مهما كان منصبه أو نشاطه في المجتمع، ولقد بينت العديد من الدراسات في مجال التربية والتعليم والعلاقة الموجودة بين نجاح التلميذ في الدراسة وعامل الدافعية، اذ تعتبر كمحفز أساسي يدفع التلميذ للعمل والمثابرة فالدافعية من أهم شرط من شروط التعلم حيث أكدت جل النظريات أن المتعلم لا يستجيب للموضوع دون وجود دافع معين وللمرافق المتمدرس مجموعة من الطموحات والرغبات التي تجعله يختلف عن الآخرين باختلاف بيئته وشخصيته وحياته النفسية والاجتماعية والتي لها دور في بعث الدافعية للتعلم.

1- مفهوم الدافعية:

يحاول البعض من الباحثين مثل "أتكسون" التمييز بين مفهوم الدافع ومفهوم الدافعية على أساس أن الدافع " هو عبارة عن إستعداد الفرد لبذل الجهد أو السعي في سبيل تحقيق أو إشباع هدف معين . أما في حالة دخول هذا الإستعداد أو الميل الى حيز التحقيق الفعلي أو الصريح فإن ذلك يعني الدافعية بإعتبارها عملية نشطة .

وعلى الرغم من محاولة البعض التمييز بين المفهومين، فإنه لا يوجد حتى الآن ما يبرر مسألة الفصل بينهما. ويستخدم مفهوم الدفع كمرادف للمفهوم الدافعية ، حيث يعبر كلاهما عن الملامح الأساسية للسلوك المدفوع وإن كانت الدافعية هي المفهوم الأكثر عمومية (بن خليفة، 2000، 67).

ونعرض فيما يلي لبعض التعريفات التي قدمها الباحثون لمفهوم الدافع أو الدافعية وذلك على النحو التالي:

- **عرف يونج:** الدافعية من خلال المحددات الداخلية بأنها عبارة عن حالة استثارة وتوتر داخلي تثير السلوك وتدفعه إلى تحقيق هدف معين.
 - **وعرف ماسلو:** الدافعية بأنها خاصية ثابتة ،ومستمرة ،ومتغيرة ومركبة ،وعامة تمارس تأثيرا في كل أحوال الكائن الحي.(بن خليفة، 2006، 7).
 - **وعرف ماكلياند وآخرون :** الدافع بأنه يعني إعادة التكامل وتجدد النشاط Redintegration الناتج عن التغير في الموقف الوجداني .
- وأوضح كاتل وكلين :** أن للدافعية ثلاثة جوانب تتمثل في الاتي:
- الاول:** الميل بشكل تلقائي لبعض الأشياء دون البعض الآخر.
- الثاني:** إظهار حالة إنفعالية خاصة بالحافز ومدى تأثيره.
- الثالث:** الإندفاع إلى مجموعة من الأفعال ذات هدف وغاية.(بن خليفة، 2006، 8).

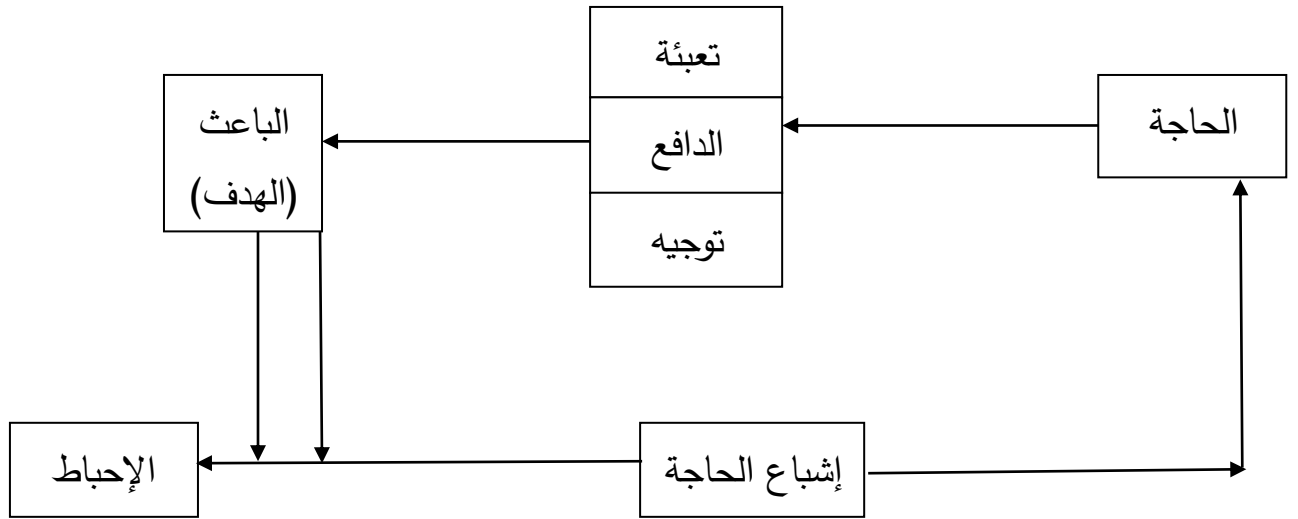
مما سبق ذكره يتضح لنا مفهوم الدافعية يتمثل في أنها حالة من الإثارة والتوتر النفسي والفزيولوجي الداخلي ، وقد يكون شعوريا أو لا شعوريا يثير السلوك فيدع الفرد الى القيام بنشاطات وأعمال وسلوكيات قصد تحقيق هدف معين يتمثل في إشباع الحاجات المختلفة وذلك لتخفيف من التوتر والملل وإعادة التوازن للسلوك والنفس بشكل عام ،والجدير بالذكر أن مصطلح الدافعية اقترن ببعض المفاهيم التي اعتبرها البعض مرادف لها وهي الحوافز والحاجات والباعث والعادة والانفعال والقيمة.

2- بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم الدافعية:

الحاجة: تعرف الحاجة بأنها: الشعور بنقص شي معين إذا ما وجد تحقيق الإشباع وتعرف بأنها شعور الكائن الحي بالإفتقاد لشيء معين، وقد تكون هذه الحاجة فسيولوجية داخلية (مثل الحاجة للطعام والماء والهواء) أو سيكولوجية إجتماعية (مثل الحاجة للإنتماء والسيطرة والإنجاز) وبناء على هذه التعريفات يمكن القول: بأن الحاجة هي نقطة البداية لإثارة دافعية الكائن الحي والتي تحفز طاقته وتدفعه في الإتجاه الذي يحقق إشباعها.

الحافز: يعرف الحافز بأنه تكوين فرضي يستخدم للإشارة إلى عمليات الدافعية الداخلية التي تصحب بعض المعالجات الخاصة بمنبه معين وتؤدي بالتالي إلى إحداث السلوك يعتبر بمثابة القوة الدافعة للكائن الحي لكي يقوم بنشاط ما بغية تحقيق هدف محدد(الرابغي،2015،ص 121).

الباعث: يشير إلى موضوع الهدف الفعلي الموجود في البيئة الخارجية والذي يسعى الكائن الحي بحافز قوي إلى الوصول إليه، فهو الطعام في حالة الجوع ،أو الماء في حالة دافع العطش. أو النجاح والشهرة في حالة دافع الإنجاز.....



شكل (1) : العلاقة بين مفهوم الحاجة والدافع والباعث.

طبقاً للشكل السابق نجد أن الحاجة تنشأ لدى الكائن الحي نتيجة لحرمانه من شيء أو لشعوره بنقص شيء آخر، ويترتب عن ذلك نشأة الدافع الذي يعبئ طاقة الكائن الحي، ويوجه سلوكه من أجل الوصول إلى الباعث (الهدف) وعند محاولة الكائن الحي الوصول إلى الباعث يكون بصدد إحتمالين:

- أن يشبع حاجته بصورة مناسبة، وتهدأ حالة التوتر والاستثارة المرتبطة بالدافع المثار.
- أن تحدث له حالة من الإحباط نتيجة لعدم إشباع الحاجة بعد على الإطلاق، أو لعدم إشباعها بصورة مناسبة. (الرابعي، 2015، ص122).

3_ تعريف الدافعية للإنجاز:

1-3 بدايات تناول لمفهوم الدافعية للإنجاز:

يرجع استخدام مصطلح الدافع للإنجاز في علم النفس من الناحية التاريخية إلى "ألفرد أدلر (Adler) الذي أشار إلى أن الحاجة للإنجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة، كما عرض له "كورت ليفين" (Levin) في ضوء تناوله لمفهوم الطموح. (خليفة، 2000، ص88)

لكن الفضل يرجع إلى العالم الأمريكي "هنري موراي" (H.Murray) حيث كان أول من قدم مفهوم الحاجة للإنجاز بشكل دقيق، بوصفه مكونا من مكونات الشخصية في دراسته "إستكشافات في الشخصية" عام 1938. (بن خليفة، 2000، ص88).

لقد أخذ مفهوم الدافعية للإنجاز في الإنتشار منذ بداية الخمسينات من خلال الأبحاث الكثيرة التي قام بها كل من " ماكلييلاند" و"اتكنسون" وعدد كبير من الدراسين منذ 1953.

ويؤكد "موراي" على أن سلوك الفرد لا ينبغي أن يكون في ضوء ما لديه من حاجات أو بنية شخصية، ولكن الكائن الحي والوسط الذي يعيش فيه ينبغي أن يوضعا معا في الاعتبار فالبيئة وفق ما يذهب إليه موراي، يمكن أن توفر الدعم اللازم للتعبير عن الحاجة وأن تكون مليئة بالحواجز التي تعوق السلوك الموجه نحو الهدف. ولقد تأثر "موراي" بنظرة "فرويد" و"يونغ"، كما تأثر بعلماء الاجتماع والأجناس وحظي بتدريب عميق في الطب والبيولوجيا وهذه الخلفية العلمية جعلته ينظر إلى الإنسان على أنه كائن حي نشط ونام (طبشي، 2007، ص33)

ونجد أيضا فتحي مصطفى الزيات يعرف لنا الدافعية للإنجاز في ضوء نظرية أتكيسون Atkison بأنها دافع مركب يوجه سلوك كي يكون ناجحا في الأنشطة التي تعتبر معايير للامتياز والتي تكون معايير النجاح والفشل فيها واضحة ومحددة.

ويحدد ماكلييلاند Macclelland يعرف مصطلح الدافعية للإنجاز بأنه استعداد ثابت في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء وفي ضوء مستوى محدد الإمتياز (دحماني 2015، ص90)

كما عرفها نبيل زايد على أنها حالة داخلية تدفع الفرد إلى التفوق والتميز وتساعد في البحث عن طرق تحقيق الأهداف.

وتحددها أمل الأحمد على أنها تنشيط سلوك الفرد وتوجيهه والذي يكون قائما على الرغبة في الأداء الجيد، وتحقيق النجاح الذي يمثل الوصول له الهدف الذاتي الأساسي للفرد.

وأشار أحمد عمر حسن إلى أن الدافعية للإنجاز على أنها الرغبة في بذل الجهد بحماس لتحقيق الأهداف (عشاوي، 2023، ص 39)

ومن خلال التعريفات السابقة التي قدمها الباحثون لمفهوم الدافعية للإنجاز تحدد تناولنا للدافعية للإنجاز على أنها استعداد الفرد لتحمل المسؤولية، والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة، والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل.

وفي ضوء هذا التعريف فإن الدافعية للإنجاز تضمن خمسة مكونات أساسية هي على النحو التالي:

- الشعور بالمسؤولية.
- السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع.
- المثابرة.
- الشعور بأهمية الزمن.
- التخطيط للمستقبل. (الرابغي، 2015، ص 157)

وعليه من خلال هذه التعريفات نستنتج تعريفا إجرائيا الدافعية للإنجاز على النحو التالي: يقصد بها القدرة على أداء الأعمال والمجاهدة للنجاح في التنافس من أجل الوصول إلى معايير الامتياز.

3- مكونات الدافعية للإنجاز:

أشار صالح جادو (2020) إلى وجود ستة مكونات أساسية للدافعية للإنجاز وهي:

- المثابرة
- الرغبة المستمرة في الإنجاز
- التفاني في العمل
- التفوق والإصرار
- الطموح
- الرغبة في تحقيق الذات (عشماوي، 2023، ص41)

5_ النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز:

هناك تباين في وجهة النظر بين علماء النفس في تفسير دافعية الإنجاز لدى الأفراد، فهناك من ركز على السلوك الظاهر للأفراد والقابل للملاحظة المباشرة، وهناك من ركز على المتغيرات النفسية مثل المعتقدات والقيم والأهداف التي يمكن أن يستدل عليها من السلوك، لكن لا يمكن ملاحظتها بصورة مباشرة، ومنهم من ركز على العوامل المعرفية، والعوامل السببية، المؤثرة فيها، حيث ظهرت مجموعة من الإتجاهات النظرية حاولت تفسير دافعية الإنجاز أهمها (مرباح وبن سعد، 2017، ص389).

5-1 نظرية ماكلياند: McClelland Theory

تنتمي هذه النظرية إلى التصور الأول لدافعية الإنجاز المسمى: التوقع- القيمة، والتي قدمها تولمان في مجال الدافعية ، والتي أشار فيها إلى أن السلوك يتحدد من خلال العديد من الهاديات الداخلية والخارجية، وأن الميل لأداء فعل معين هو محصلة التفاعل بين ثلاثة أنواع من المتغيرات هي:

- المتغير الدافعي: ويتمثل في الحاجة أو الرغبة في تحقيق هدف معين.
- متغير التوقع: الاعتقاد بأن فعل ما في موقف معين سوف يؤدي إلى موضوع الهدف.
- متغير الباعث أو قيمة الهدف بالنسبة للفرد.

وعلى ضوء هذا أشار ماكلياند وآخرون إلى أن هناك ارتباطاً بين الهاديات السابقة والأحداث الإيجابية وما يحققه الفرد من نتائج، بمعنى أنه إذا كانت مواقف الإنجاز الأولية إيجابية بالنسبة للفرد، فإنه يميل للأداء والإستمرار في السلوكيات المنجزة، أما إذا حدث فشل وتكونت خبرات سلبية فإنه سينشأ عنه دافع تحاشي الفشل (بشقة، 2009، ص 92)

_ كما وجد ماكلياند أن: الأفراد الذين لديهم حاجة شديدة للإنجاز يتحلون بالعديد من الخصائص والمميزات التي تؤهلهم لتحمل المسؤولية الشخصية في البحث عن الحلول للمشكلات، ويرغبون في المخاطرة المحسوبة عند إتخاذ القرار في وضع الأهداف المعتدلة مع الرغبة في التداول والحصول على المعلومات عن نتائج ما يقومون به من أعمال (مرباح وبن سعد، 2017، 390)

نستنتج من خلال هذه النظرية بأن " ماكلياند " ربط بين الأحداث الإيجابية والخبرات السلبية ومتغير الدافع للإنجاز، فيرى أن الفرد يميل إلى أداء السلوكيات عندما تكون مواقف الإنجاز الأولية إيجابية أما إذا حدث نوع من الفشل وتكونت بعض الخبرات السلبية فإنه ينشأ عنده دافع لتحاشي الفشل فحسبه تحدث الإستثارة الإنفعالية عندما يكون هناك تباين بين الحالة الإنفعالية الراهنة والحالة الإنفعالية المتوقعة.

5-2 نظرية أتكينسون: Atkinson Theory

تصنف نظرية أتكينسون كذلك ضمن التصور الأول لدافعية الإنجاز المسمى: التوقع القيمة، متبعا بذلك توجهات كل من تولمان وكورت ليفن. ومن أهم ملامح هذه النظرية تركيزه على المعالجة التجريبية للمتغيرات، ومفترضاً دور الصراع بين الحاجة للإنجاز والخوف من الفشل. وقد حدد أتكينسون أربعة عوامل في المخاطرة في إنجاز العمل:

- عاملان متعلقان بخصال الفرد:

- أ. النمط الأول: الأشخاص الذين يتسمون بارتفاع الحاجة للإنجاز بدرجة أكبر من الخوف من الفشل، هؤلاء يتصفون بالدافع للإنجاز والنجاح أكبر من الدافع لتحاكي الفشل.
- ب. النمط الثاني: الأشخاص الذين يتسمون بارتفاع الخوف من الفشل بالمقارنة بالحاجة للإنجاز، أما هؤلاء فيتصفون بالدافع لتحاكي الفشل أكبر من الدافع للإنجاز والنجاح.

• عاملان متعلقان بخصائص المهمة:

- أ. العامل الأول: إمكانية النجاح والتي تشير إلى كيفية إدراك المهمة، وهي أحد محددات المخاطرة.
- ب. الباعث للنجاح في المهمة: ويقصد به الاهتمام الداخلي لأي مهمة بالنسبة للشخص حيث يتأثر الأداء بهذا الباعث للنجاح.
- لدى أتكسون تصور محدد للتنوع البيئي وأثاره على السلوك، فافترض أن الباعث للنجاح في مهمة ما يكون مرتفعاً عندما تتزايد صعوبة المهمة، والعكس صحيح في المهمة السهلة، كما افترض أن قيمة الباعث للنجاح هي دالة سلبية لاحتمالية النجاح فهناك متعة كبيرة بالنجاح في المهمة الصعبة عن المهمة السهلة. ونفس الافتراض في الباعث السلبي للفشل حيث الخجل أكبر في حالة الفشل في المهام السهلة عن المهام الصعبة (بن خليفة، 2000، ص 115)

5-3 نظرية الدرفير:

من المداخل الحديثة للدافعية والتي تسعى إلى تأسيس الحاجة الإنسانية في أوضاع تنظيمية، نظرية "درفير" وهي تلخص هرم ماسلو إلى ثلاث فئات للحاجات هي: البقاء والانتماء والتطور.

حاجات البقاء: هي الأشكال المختلفة للطلبات الفسيولوجية والمادية مثل _ الجوع والعطش والمأوى_ وتشمل هذه الفئة في المحيط التنظيمي (الأجر والمزايا المادية للعمل، وتقابل هذه الفئة الحاجات الفسيولوجية وبعض حاجات السلامة عند ماسلو)

حاجات الإنتماء: وتشمل كل الحاجات الخاصة بالعلاقات الشخصية مع الآخرين في مكان العمل ويتوقف هذا النوع من الحاجات على عملية تبادل المشاعر مع الآخرين للحصول على الرضا، وتماثل هذه الفئة حاجات الأمن والحاجات الإجتماعية، وبعض حاجات تقدير الذات عند ماسلو.

حاجات التطور: وهي كل الحاجات التي تتضمن جهود الفرد الموجهة نحو تحقيق التطور المبدع أو الذاتي في الوظيفة ويتبع إشباع حاجات التطور عن تولي الشخص لمهام لا تتطلب فقط إستخدام الفرد لقدراته بالكامل، بل قد تتطلب أيضا تطوير قدرات جديدة لديه، وتشابه حاجات تقدير الذات والإحترام لهذه الفئة.

وتقوم نظرية البقاء والإنتماء والتطور على ثلاث طروح أساسية:
كلما إنخفضت درجة إشباع أي حاجة من تلك الحاجات زادت الرغبة فيها، أي إشباع الحاجة، فمثلا كلما قلت درجة الإشباع لحاجات البقاء في الوظيفة (الراتب مثلا) زادت الرغبة في طلب هذه الحاجات.

كلما تم إشباع حاجات في المستوى الأدنى إتجهت الرغبة في طلب حاجات المستويات العليا (اشتداد الرغبة) فكلما تم إشباع حاجات البقاء للفرد العامل (كالأجر مثلا) إشتدت الرغبة في حاجات الإنتماء.

كلما قلت درجة إشباع المستويات العليا إتجهت الرغبة إلى إشباع حاجات المستويات الدنيا، أي الإحباط أو الفشل في إشباع الحاجة، فعلى سبيل المثال كلما قلت درجة إشباع حاجات التطور مثل الوظيفة التي تتحدى القدرات نتيجة الرغبة إلى إشباع حاجات الإنتماء مثل: إشباع حاجات العلاقات الشخصية (بن لخضر و بوتعني، 2022، ص350).

5-4 نظرية "وينر" Winer

ونجد في نظريته التفسير السببي لدافعية الإنجاز حيث أعطى منحى جديدا ومختلفا في تفسيره لدافعية للإنجاز، يختلف عن المنحى الذي إعتد عليه أتكسون، فقد كانت دراسته قائمة على أسس معرفية تقوم على فكرة رئيسية تتعلق بكيفية تفسير الأفراد لأسباب نجاحهم وفشلهم، وأن هذه التفسيرات تؤثر على مواقف الإنجاز اللاحقة حيث تختلف هذه التأثيرات باختلاف تفسيرات الأفراد لأسباب نجاحهم وفشلهم (دحماني، 2015، ص 91)

4-5 نظرية دافعية الحاجات لـ"هنري موراي":

يري "موراي" أن سبل إشباع الحاجة إلى الإنجاز تتحدد على حسب نوع الإهتمام أو الميل فالحاجة إليه في المجال العقلي تكون على هيئة الإمتياز العقلي وحاجته في المجال الرياضي تكون على هيئة رغبته في الإمتياز الرياضي. التأكيد على أهمية البيئة الإجتماعية التي يعيش فيها الفرد من حيث توفيرها للفرص التي يستطيع من خلالها إشباع هذه الحاجة ويظهر هذا في ذكره أن سبل هذا الإشباع تتحدد على حسب نوعية الميل أو الاهتمام .

التأكد على أن للبيئة الاجتماعية دورا فاعلا في استثارة الحاجة للإنجاز فهو يؤكد الدافعية للإستثارة وأن الفرد لابد أن يستثار في وجود الآخرين ليتوقف.

اهتمامه بقياس الدافع للإنجاز حيث وضع أساسيات اختبار تفهم الموضوع (T.A.T) فقد قرر أن الهدف أو الغرض من هذا الإختبار هو استثارة الإبداع الأدبي (باهي، 1999، ص28)

5-6 نظرية أندي كوكلا Kukla (نظرية محددات الأداء):

جمع كوكلا (1972) في نظريته بين تصور الفرد لقدراته وإمكاناته وبين تجربة النجاح أو الفشل في النشاط الذي يقوم من خلاله بتنفيذ مهامه، وأشار إلى أن سلوك الفرد المحدد بالدافع إلى الإنجاز مرتبط بذلك التصور. كما أشار Kukla (1974) أنه في حالة الإعتقاد

بأن المهمة صعبة فإن الأداء العالي في دافع الإنجاز كان أفضل وعندما تم إعتبار المهمة سهلة كان الأداء أسوأ، أي أن دافع الإنجاز الناتج بمثابة مقياس للقدرة المدركة (أمين عروس، 2022)

5-7 نظرية العزو:

تهتم هذه النظرية بكيفية إدراك الشخص لأسباب سلوكه، وسلوك الآخرين، ففي مواقف الإنجاز ناجحة كانت أو فاشلة فإن الشخص يعزو ذلك إلى عوامل داخلية (ذاتية) أو خارجية (بيئية).

ويعتبر هايدر "F.Heider" من المهتمين الأوائل بدراسة دوافع الأفراد الكامنة وراء تفسيرتهم السببية، وهو مؤسس نظرية العزو أثناء نشر كتابه (سيكولوجية العلاقات بين الأشخاص). وقد أطلق على نظرية هايدر "علم النفس الساذج" والتي هي مستمدة من نظرية المجال التي أسسها ليفن ومعاونيه.

أما بخصوص علاقة دافعية الإنجاز بالعزو، فقد تبين من خلال النظريات السالفة أن الأفراد الذين يوجد لديهم دافع للنجاح أكبر من الدافع لتحاشي الفشل يميلون إلى عزو النجاح إلى أسباب داخلية نظرا لتراكم خبرات وجدانية إيجابية، أما الأفراد الذين يوجد لديهم الدافع لتحاشي الفشل أكبر من الدافع لتحقيق النجاح يميلون إلى عزو النجاح إلى أسباب خارجية نتيجة غياب مثل هذه الخبرات الإيجابية وإعتمادهم على مصادر خارجية مثل الحظ (بشقة، 2009، ص103)

كما صاغ "وانير 1972 - 1986" نظرية العزو والتي تهدف إلى توضيح تأثير الدوافع على خبرات النجاح والفشل، وشرح السلوك والتنبؤ في مجالات الإنجاز، حيث تتجه النظرية بالدرجة الأولى إلى فهم كيف يعلل الأفراد أسباب نجاحهم وفشلهم وكيف يؤثر تعليلهم هذا على دافعهم للإنجاز فيما بعد، وبمعني آخر: فإن نظرية العزو لاتهتم بطبيعة الفعل أو الحدث في حد ذاته وهذه العوامل السببية إذا ما اتسمت بالثبات النسبي في مواقف متكررة

من نجاح أو الفشل فأنها تؤثر على الاحتمالية الذاتية للنجاح في مواقف مستقبلية متشابهة) عادل جواد، 2018، ص 20)

ويضع "واينر" نظريته الكاملة للعزو السببي في ثلاثة أنماط لنتائج الدافعية هي:

- نقص الدافعية بعد الفشل.
- زيادة الدافعية بعد الفشل.
- زيادة الدافعية بعد النجاح.

6_ أنواع الدافعية للإنجاز:

ميز فيروف "Veroff" بين نوعين من دافعية الإنجاز هما:

6-1 دافع الإنجاز الذاتي:

ينبع من داخل الفرد، وذلك بالاعتماد على خبراته السابقة حيث يجد لذة في الإنجاز والوصول إلى الهدف فيرسم لنفسه من خلال ذلك أهدافا جديدة بإمكانه بلوغها.

6-2 دافع الإنجاز الاجتماعي:

هذا النوع من الدافع يخضع لمعايير ومقاييس المجتمع، ويبدأ في التكون مبكرا حيث يندمج الدافعان الذاتي والاجتماعي ليشكل دافع إنجاز متكامل ينمو مع تقدم سن الشخص، مع نمو الإحساس بالثقة بالنفس والاستفادة من الخبرات الناجحة للأقران. (بشقة، 2009، ص 87-88)

4- الفرق بين المتعلمين مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز:

إن المتعلمين الذين يوجد لديهم دافع مرتفع للإنجاز يعملون بجدية أكبر من غيرهم، ويحققون نجاحات أكثر في حياتهم وفي المواقف المتعددة، وعند مقارنتهم بالذين يتمتعون بدافعية منخفضة وجد أن المجموعة الأولى تسجل علاقات أفضل في اختبار السرعة في إنجاز المهمات الحسابية واللفظية وفي حل مشكلات ويحققون تقدما أكثر وضوحا في المجموعة.

يلاحظ وجود فروق بين ذوي الدافعية الإنجاز المنخفضة والمرتفعة، فقد بينت نتائج الباحثين في هذا المجال أن ذوي الدافعية المرتفعة أكثر نجاحا في المدرسة وفي إدارات أعمالهم، أكثر من ذوي الدافعية المنخفضة كما أن أصحاب الدافعية العالية يميلون إلى إختيار مهام متوسطة الصعوبة والتي فيها الكثير من التحدي ويتجنبون المهام السهلة جدا لعدم توفر عنصر التحدي فيها. (سهل، 2009، ص79)

7-1 خصائص الأفراد ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة:

إن خصائص المتعلمين ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة متنوعة تبعا للاختلاف اهتمامات الباحثين والعلماء.

فقد حاول الكثير من الباحثين تحديد أهم خصائص التلاميذ ذوي الدافعية الذاتية المرتفعة من حيث دوافعهم وسلوكهم وسماتهم التي يتميزون بها
فقد إكتشف " ماكلياند وزملاؤه" عددا من الخصائص المميزة لمرتفعي دافعية الإنجاز ومن أهمها:

درجة النجاح: إذ يجب على مرتفعي الإنجاز أن يتأكدوا ما إذا كانت جهودهم لحل مشكلة ما قد نجحت أم لا، ولذلك تكون بعض المهن أكثر جاذبية لمرتفعي الإنجاز مثل: البحوث العلمية، الأعمال التجارية والصناعية.

الثقة بالنفس: وتعني الثقة في القدرات الخاصة لحل المشكلات التي يواجهها فإذا سئل مثلا طلبة في بداية حياتهم الجامعية ما إذا كانوا يعتقدون أنهم سوف ينجحون في النهاية بدرجة فوق المتوسط أو تحت متوسط، نجد أصحاب مرتفعي الإنجاز يميلون إلى الثقة بأن أداءهم سيكون أفضل من المتوسط (عبدالرحمن، 2006، ص148-149).

7-2 خصائص الأفراد ذوي دافعية الإنجاز المنخفضة: من خلال الدراسة التي قام بها)

المشعان 1993)، والتي بينت نتائجها:

- أن الأفراد ذوي دافعية الإنجاز المنخفضة لا يتوقعون النجاح في أي عمل يقومون به.
- يتجنبون الإقدام على الإنجاز خشية الفشل.

- يرفضون أداء الأعمال التي يشعرون أن إقدامهم على أدائها أقل من الآخرين أو التي تتطلب منه مجهود أو مثابرة
- تنتشط همتهم بسرعة عندما تواجههم عوائق حتى ولو كانت بسيطة ويستسلمون للفشل بسرعة عادة، ولا يعاودون المحاولة ليأسهم من النجاح ويقبلون على الأعمال السهلة المضمونة النجاح.
- يضعون لأنفسهم أهدافا بسيطة سهلة، لا تكلفهم جهدا أو مشقة، ويرضون بما هم عليه، ولا يسعون إلى تحسين مستواهم في أي ناحية من نواحي الحياة.
- كثيرا ما يقنعون أنفسهم بأن فشلهم كان نتيجة لأسباب خارجة عن إرادتهم فالنجاح من وجهة نظرهم حظ أو مصادفة، وهم ليسوا من المحظوظين. (مرياح وبن سعد، 2017، ص 389)

5- قياس الدافعية للإنجاز:

تبين أن المقاييس التي استخدمت في قياس الدافعية للإنجاز تنقسم الى فئتين، ونتعرض لها بإيجاز على النحو التالي:

الفئة الأولى : المقاييس الإسقاطية projective scales : قام ماكلياند وزملاؤه، بإعداد اختبار لقياس الدافع للإنجاز مكون من أربع صور، تم اشتقاق بعضها من اختبار تفهم الموضوع (tat) الذي أعده موراي H.Murray 1938 أما البعض الآخر فقام ماكلياند بتصميمه لقياس الدافع للإنجاز (بن خليفة، 2000، 98).

وفي هذا الاختبار يتم عرض كل صورة من الصور على شتشة لمدة ثانية أمام المبحوث، ثم يطلب الباحث منه بعد العرض كتابة قصة تغطي أربعة أسئلة بالنسبة لكل صورة، والأسئلة هي:

- ماذا يحدث؟ من هم الأشخاص؟
- ما الذي أدى إلى هذا الموقف؟
- ما محور التفكير؟ وما المطلوب عمله، وما الذي بهذا العمل.

● ماذا يحدث؟ وما الذي يجب عمله؟

ويرتبط هذا الإختبار أساسا بالتخيل الإبداعي، ويتم تحليل القصص أو نواتج الخيال لنوع معين من المحتوى في ضوء ما يمكن أن يشير الى الدافع للإنجاز.

وعلى الرغم من أن ماكلياند وزملاؤه قد اكتشفوا معاملات ثبات وصدق مرتفعة لاختبار تفهم الموضوع إلا أن هناك دراسات إستخدمت هذا الإختبار في مجال دافع الإنجاز إكتشف إنخفاض ثباته

الفئة الثانية: المقاييس الموضوعية: قام الباحثون بإعداد المقاييس الموضوعية لقياس الدافع للإنجاز بعضها اعد لقياس الدافع للإنجاز لدى الأطفال مثل وينر Winer، وبعضها صمم لقياس الدافع للإنجاز لدى الكبار مثل مقياس مهربان 1968Mahrabian ومقياس لن Lynn وقد إستخدمت هذه المقاييس في العديد من الدراسات الأجنبية، كما إستخدمت في العديد من الدراسات العربية (صالح، 2019، ص84)

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل نستخلص أن الدافعية هي المحرك والموجه لسلوك الفرد لتحقيق هدف أو غاية ما، كما أنها تسهم في تسهيل فهمنا لبعض الحقائق كما يمكن القول بأنها مهمة لتفسير وتحديد المعززات وتوجيه سلوك الفرد نحو هدف معين، كما تعتبر الدافعية للإنجاز من أهم الدوافع الخاصة بالإنسان التي يسعى من خلالها إلى تحقيق التفوق والإمتياز.

الفصل الثالث: التوافق الدراسي

- تمهيد
- مفهوم التوافق.
- مظاهر التوافق.
- خصائص التوافق.
- التوافق الدراسي.
- تعريف التوافق الدراسي.
- العوامل المساعدة على التوافق الدراسي.
- النظريات المفسرة للتوافق الدراسي.
- أبعاد التوافق الدراسي.
- مظاهر التوافق الدراسي.
- سمات التلاميذ المتوافقين دراسيا وسمات التلاميذ الغير متوافقين.
- دور المدرسة في تحقيق التوافق الدراسي.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

يتضمن التوافق الدراسي الشعور بالرضا عند التواجد بالمدرسة مع القدرة على تكوين علاقات طيبة وناجحة مع الزملاء والأساتذة والإدارة، والقدرة على إستيعاب المواد الدراسية والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم مع البيئة المدرسية وعناصرها إنضباطا لنظمها ومراعاة الوقت ومذاكرة الدروس وممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية والإجتماعية والمواظبة على الحضور في الحصص المبرمجة والانتباه الهادئ للعقل داخل حجرة الدراسة وكذلك تجنب الشغب والفوضى أثناء إلقاء الدرس وعدم التعرض للحرج والإهانة من قبل الأساتذة ،وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى معرفة التوافق الدراسي وماهي مظاهره والعوامل المؤثرة فيه والنظريات المفسرة للتوافق الدراسي

1- مفهوم التوافق:

التوافق من أكثر المفاهيم شيوعاً في علم النفس، ويكتنف هذا المفهوم خلط شديد في استخدامه بين مؤلف وآخر. ويستخدم هذا المفهوم بمعاني متعددة منها ما هو باعتباره هدفاً يسعى إليه الفرد ويصبح في هذه الحالة إستثناء أي أنه الحالة النموذجية (فالمعيار هنا مثالي النظرة)

وسوف نعرض بعض المعاني لكلمة (التوافق) كما ذكرت في القواميس الخاصة بعلم النفس كما جاءت في دائرة معارف علم النفس

فكلمة Adjust تعني (يسوي_ ينظم_ يكيف_ يعدل_ يضبط_ يتكيف). وكلمة Adjustment تعني (أداة ضبط_ توافق)

وجاء في دائرة المعارف لعلم النفس أن كلمة التوافق تعني (أن الكائن وبيئته في علاقة لا بد أن تبقى على درجة كافية من الإستقرار ولكن الكائن والبيئة يتغيران لذلك يتطلب كل تغير تغيراً مناسباً للبقاء على إستقرار العلاقة بينهما وهذا المتغير المناسب هو التوفيق أو التهيئة أو المواءمة والعلاقة المستقرة بينهما هي التوافق (بلايل، 1985، ص19).

التوافق لغة:

يذكر "ابن منظور" أن التوافق يفيد معنى وفق الشيء: لاءمه ووافقه، موافقة واتفق معه توافقاً. وورد عند "الفيروز أبادي" أن التوافق هو الإتفاق والتظاهر، ووقفه الله توفيقاً والمتوافق من جمع الكلام وهيأه.

ويرى "الرزاي" أن التوافق يعني التظاهر أو بمعنى الوفاق، والوفاق من الموافقة بين الشيئين كالتحام. (بن خليفة، 2018، ص66)

وهو كذلك سعي الإنسان في محاولات تنظيم وحل صراعاته ومواجهة مشكلات حياته اليومية وكذلك مواجهة الإحباطات ووصولاً إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو الإنسجام والتناغم مع الذات والآخرين (أبو زيد، 1987، ص57)

التوافق إصطلاحاً:

يعرف "يونغ YOUNG" التوافق بأنه " المرونة التي يشكل بها الفرد اتجاهاته وسلوكه لمواجهة المواقف الجديدة، بحيث يكون هناك نوع من التكامل بين تعبيره عن طموحاته، وتوقعاته ومطالب المجتمع.

ويعتبر "شافر Shaffer" (1955) الحياة سلسلة من عمليات التوافق، التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الإستجابة للموقف المركب، الذي ينتج عن حاجاته وقدرته على إشباع تلك الحاجات ولكي يكون الفرد سوياً، لا بد أن يكون توافقه مرناً، وينبغي أن يكون لديه القدرة على إستجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة، وينجح في تحقيق دوافعه. (غالي، 2018، ص123)

وبناء على هذا تم الوصول إلى أن التوافق هو حالة من التوازن والإستقرار النفسي والإجتماعي يظهر من خلال سلوكيات الفرد وتصرفاته التي تبدو في شخصيته، وفي قدرته على مواجهة الصعوبات.

2- مظاهر التوافق:

إن الفرد دائماً وأبداً يسعى لتحقيق التوافق في جميع جوانب حياته لكن في هذه الدراسة نخص بالذكر مايلي:

1-2 التوافق الشخصي:

حيث يتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسولوجية والثانوية والمكتسبة ويعبر عن سلم داخلي

حيث لا صراع داخلي ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحل المتابعة (الكندري، 2006، ص 71)

ويمكننا حصر بعض شروط التوافق الشخصي كما هو موضح:

- إن الإنسان المتوافق هو ذلك الشخص الصحيح عقليا، إذا تتطلب الصحة النفسية توافقا داخليا تماما مثل التوافق الخارجي أي ضرورة التوافق بين الدوافع والرغبات الشخصية المتصارعة ومن هنا فإن المتوافق هو الشخص الذي يتمتع بصحة نفسية.
- ضرورة تقبل الذات وأن يكون للشخص ثقة كبيرة بنفسه وإحتراما لذاته وكذلك القدرة على تقبل النقد والإستفادة منه وذلك حتى يتعرف على نقاط الضعف والقوة لديه وأن يقوم نفسه بواقعية وبذلك ليصل بقدراته إلى فاعلية.
- أن يؤمن الفرد بقدرته على التعامل مع مشاكل الحياة وشعوره بالقبول من قبل الآخرين مما يدفعه إلى الإعتماد على مبادئه الخاصة في توجيه سلوكه وتصرفاته بدلا من الإعتماد على معتقداته وأفكار الآخرين.
- إشباع الفرد لدوافعه المختلفة بصورة ترضي الفرد والمجتمع في أن واحد ولا تتنافر مع معايير المجتمع ومعتقداته.
- قدرة الفرد على مواجهة الواقع بحيث يتعامل الفرد مع مشاكله الشخصية مباشرة وذلك لتحقيق توافقه الشخصي الكفاء (غالي، 2018، ص 127-128).

2-2 التوافق الإجتماعي:

يرى "ولمان" (wolmen) أن التوافق الإجتماعي، هو جملة التغيرات والتعديلات السلوكية التي تكون ضرورية لإشباع الحاجات الإجتماعية، ولمواجهة متطلبات المجتمع وإقامة علاقات منسجمة مع البيئة.

ويقوم بعد التوافق الإجتماعي عند الفرد على أساس الشعور بالأمن الإجتماعي، وهو يتضمن النواحي الآتية:

- **الإعتراف بالمسؤولية الإجتماعية:**

أن يدرك الفرد حقوق الآخرين وموقفه حيالهم، كذلك يدرك ضرورة إخضاع بعض رغباته لحاجة الجماعة، أي يعرف ماهو صائب وماهو خطأ، ويتقبل أحكامها برضا.

- **إكتساب المهارات الإجتماعية:**

أن يظهر الفرد مودته نحو الآخرين، ويبذل من راحته ومن جهده وتفكيره ليساعدهم ويسرهم ويتصف باللباقة في معاملته مع معارفه وغيرهم، ويرعى الآخرين ويعاونهم.

- **التحرر من الميول المضادة للمجتمع:**

أي إنه لا يميل إلى التشاحن مع الآخرين، أو عصيان النظم العامة، أو تدمير ممتلكات الغير، وهو كذلك لا يرضي رغباته على حساب الآخرين، كما أنه عادل في معاملته للآخرين.

- **العلاقة في الأسرة:**

أن يكون الفرد على علاقة حسنة مع أسرته، ويشعر بأن الأسرة تحبه وتقدره وتعامله معاملة حسنة كما يشعر بالأمن والإحترام من أفراد أسرته له، وهذه العلاقات لا تتنافى مع سلطة عادلة من الوالدين على الفرد المراهق، وتوجيه سلوكه.

- **العلاقة في المدرسة:**

أن يشعر التلميذ كفرد، بأن معلميه يحبونه، ويستمتع بزمالة أقرانه، ويجد أن العمل المدرسي يتفق مع مستوى نضجه وميوله، وهذه العلاقة الحسنة تتضمن شعور التلميذ بأهميته في المدرسة التي ينتمي إليها

• العلاقة في البيئة المحلية:

أن يتوافق الفرد مع البيئة التي يعيش فيها، حيث يشعر بالسعادة عندما يكون مع جيرانه، وهو يتعامل معهم دون شعور سلبي أو عدواني، كما يحترم القواعد التي تحدد العلاقات بينه وبينهم وكذلك يهتم بالوسط الذي يعيش فيه. (بن خليفة، 2018، ص 73-74)

3- خصائص التوافق:

لقد أشار الباحث منهوري (1996) إلى نسبة خصائص للتوافق، وهي كالآتي:

3-1 التوافق عملية كلية: وتشير إلى الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان بإعتباره كائناتيا يتفاعل مع بيئته المحيطة لكيانه كله، وبعد التوافق بناء على ذلك الخاصية المميزة لهذا العلاقة الكلية فالإتساق بين جزئية من مكونات الإنسان وبيئته لا يعد توافقا، وكما إن قصر التوافق على السلوك الخارجي مع إغفال تجاربه الشعورية الواعية لا يعد توافقا، والإتساق هو التفاعل الكلي.

3-2 التوافق عملية وظيفية: التوافق وظيفة أساسية هي تحقيق التوازن مع البيئة وهنا يجب أن نفرق بين التكيف والتلاؤم الذي لا يدعو عن كونه مجرد تكيف مادي فيزيائي، وبين توافق (ad) بمعناه الشامل والكلي.

3-3 التوافق عملية ديناميكية: التوافق لا يتم دفعة واحدة ولكنه يستمر ما إستمرت الحياة، فالحياة ليست سوى سلسلة من الحاجات يحاول الفرد إشباعها، وجملة الدوافع والحوافز يحاول الفرد إرضائها، وعدد الصراعات يحاول خفضها، والديناميكية يعني في أساسها أن التوافق يميل إلى المحصلة أو ذلك الناتج الذي يتمخض عنه صراع القوى المختلفة.

3-4 التوافق عملية إقتصادية: يرى علماء التحليل النفسي ان مصدر الطاقة النفسية هو النظام الأساسي للشخصية، ويستمد الطاقة من عمليات الهدم الكيميائية الناتجة من عمليات الأيض لإنسان أينما النظامان الأخران كلاهما الطاقة اللازمة لنشاطهما من نظام الاساسي.

3-5 التوافق يعدو طبوغرافية النفس: ترى مدرسة التحليل النفسي إن طبوغرافية الشخصية لها ثلاثة مكونات وهي النظام الأساسي للشخصية، والذي يعتبر مستودع الطاقة النفسية الذي يغذي ويطلق عليه الهو، والثاني هو النظام الأدراي ويطلق عليه الأنا، وهو نظام يعمل أساسا وفق مبدأ الواقع، وثالث هذه الأنظمة النظام الأخلاقي، وهو أهم ما يقوم به إصدار الأحكام.

3-6 التوافق عملية إرتقائية: ذلك إن التوافق لا يمكن التعرف عليه إلا بالرجوع إلى المرحلة النمو التي يعيشها الفرد، فالراشد يعيش توازنه مع بيئته بأسلوب الراشدين ويتخطى المرحلة السابقة (حرزني، 2017، ص14).

التوافق الدراسي:

يعد التوافق الدراسي جانبا مهما من جوانب التوافق، حيث يسعى التلميذ دائما أثناء نشاطه أن يحصل على حالة إرضاء وإشباع لحاجاته، من خلال استيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية، وقد تعددت وتتنوع تعريفات الباحثين للتوافق الدراسي، طبقا لاهتماماتهم البحثية، ونعرض فيما يلي بعضا من هذه التعريفات:

1- تعاريف التوافق الدراسي:

تعريف "حسني زكريا السيد النجار" (2010): التوافق الدراسي هو عملية ديناميكية مستمرة يتفاعل من خلالها التلميذ مع المواقف التربوية المختلفة، لتحقيق التلاؤم والإنسجام بينه وبين البيئة الدراسية، ومكوناتها الأساسية، والتفاعل والتواصل الإيجابي مع جميع جوانب العملية التعليمية المتمثلة في المعلمين والزملاء والأنشطة المدرسية والمواد الدراسية، والاهتمام بالدراسة وتنظيم الوقت (بن خليفة، 2018، ص82)

يعرفه محمود الزيايدي (1964): بأنه تكوين العلاقات المرضية بين الطلاب بعضهم البعض وبين الطلاب والمعلمين والإتجاه الإيجابي نحو المواد الدراسية والنشاط المدرسي، والإستثمار

الجيد للوقت وفقا لمتغيرات البيئة المدرسية، وتحدد أبعاد التوافق الدراسي في: العلاقة بالزملاء، العلاقة بالأساتذة، أوجه النشاط الاجتماعي، الإتجاه نحو مواد الدراسة، تنظيم الوقت، طريقة الإستذكار، التفوق الدراسي. (نفين، ص143).

يرى أركوف (Arakof): أن التوافق الدراسي هو قدرة التلميذ على تكوين علاقات طيبة مع مدرسيه ومع رفاقه في الصف، كما أنه يمكن أن يحدث إن أمكن تطويع البيئة المدرسية بما يتوافق مع حاجات الطلاب.

كما أن التوافق النفسي المدرسي هو عملية دينامية، يتم تنفيذها من خلال إجراءات يقوم بها الطلاب وصولاً إلى تحقيق الأهداف، ويتعرض الطالب لتبتيهات ومثيرات داخلية أو خارجية تولد عنده حاجة ودافعية يسعى إلى تحقيقها من خلال عملية التفاعل المتبادل بينه وبين عناصر المواقف التعليمية المختلفة. (غالي، 2018، ص 154).

تعريف "جوهلف" فالوافق الدراسي هو: هدف تربوي غايته وضع الفرد في حيوية من أجل الاندماج مع ظروف المحيط المدرسي، والذي يعتمد أيضا على تطويره عند نفسه والتغير في سلوكه حتى يستطيع الإستجابة لمقتضيات جديدة، فالوافق هو توازن بين التمثيل والملاءمة للمحيط وظروفه كما يعرف على أنه: المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة ومحيطه المدرسي من جهة أخرى، بما يسهم في تقدمه ونمائه العلمي والشخصي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الإجتهد في التحصيل العلمي، والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والإنسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق. (بولخراص، 2015، ص30).

تعريف الصفطي (1983): حيث يرى أن التوافق الدراسي هو "السلوك السوي للطلاب في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباعه حاجاته النفسية والاجتماعية، وتحقيقها من خلال

إقامة علاقات إجتماعية بناءة مه زملائه ومدرسيه ومدرسته، ومساهمته الفعالة في ألوان النشاط المدرسي والإجتماعي والثقافي والرياضي" (الأسمرى، 1997، ص21).

تعريف بونجمان Young man (1979): التوافق الدراسي هو قدرة التلميذ على التفاعل داخل حجرة الدراسة، بالمواظبة والمحافظة على النظام، وإقامة علاقات طيبة بينه وبين مدرسية.

من خلال التعريفات السابقة للتوافق الدراسي نلاحظ أن هذه التعريفات تركز على عدة محاور من أهمها قدرة التلميذ على إقامة علاقات إجتماعية مع المدرسين ومع زملائه في الدراسة وكذلك قدرته على التوافق مع البيئة المدرسية، ومنهم من يرى أن التوافق الدراسي يتمثل في مساهمة التلميذ في ألوان النشاط الإجتماعي المدرسي، بشكل يؤثر إيجابيا في صحته النفسية وفي تكامله الإجتماعي (بن خليفة، 2018، ص82).

2- العوامل المساعدة على التوافق الدراسي:

- تهيئة الفرصة اللازمة والمتاحة للإستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن، وذلك عن طريق الكشف عن قدرات التلاميذ بإختبارات الذكاء و إختبارات التحصيل الدراسي والمهارات وغيرها لمعرفة إمكانات كل منهم.
- إثارة الدوافع كحث على التعلم ينبغي أن يكون هدف المدرسة في المقام الأول حتى ينمو الميل الشخصي والإتجاه والحرص على المعرفة، والفهم، والإستطلاع، والإكتشاف...إلخ.
- ولنجاح المدرسة في خلق شخصيات متوافقة، لابد من الموازنة بين ماتعطيه كمقررات وواجبات وبين ما يطبق التلاميذ قبله، أي الموازنة بين المقررات والقدرات، لأن عدم توازن الهدف المنشود مع الوسيلة المؤدية إليه تعجيزا للدراس وتثبيطا لاهمته يؤديان إلى الفشل..
- إثارة التنافس والتسابق بين الدراسين بما يدفع إلى الغيرة والإهتمام، ولكن بما لا يؤدي إلى أضرار التنافس المعروفة كإس الضعفاء وغرور الأقوياء وإرهاق المتوسطين في المحافظة على مستواهم.

- تشجيع التعاون والعمل الجماعي في مذاكرة أو مشروع عمل أو عمل مشترك كي يتعلموا التضحية والإيثار في سبيل الهدف المشترك، ويتدربون مبكرين على حياة المجتمع الكبير وديمقراطية القيادة وتحمل المسؤولية (الأسمرى، 1997، ص 23).
- التوافق النفسي للتلميذ، وقدرته على الإستقلال النفسي في بداية المراهقة ونهاية مرحلة الطفولة والشعور بالهوية كفرد له كيانه المستقل، من أهم العوامل في تحقيق التوافق الدراسي.
- الظروف الإقتصادية والمعيشية، والمستوى الإقتصادي والإجتماعي للأسرة عوامل جد مهمة في تحقيق التوافق الدراسي، فكلما ارتفع المستوى المادي والتعليمي للأسرة كلما زاد ذلك في توافق التلميذ وإنجازه التعليمي والعكس صحيح. (الزاهراني، 2005، ص 52).

3- النظريات المفسرة للتوافق الدراسي:

لقد طرحت عدة نظريات جملة من التفسيرات لتوافق الأفراد ونشير إلى أهمها:

3_1 النظرية البيولوجية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد يتأثر بالمحيط الخارجي بحيث أنها تغير البيئة والظروف المحيطة بها ينبغي أن تصاحب التغير في سلوك الشخص وذلك استجابة منه لهذه الظروف، فالتوافق نجد على شكل مرن وهذا ما ذهب بها أصحاب هذه النظرية من مثل (لورنس، وشوبين وجالتون)، بينما يرى (داروين مندل) أن التوافق تصاحبه دائماً أسباب عضوية ودليلهم على ذلك في فشل الفرد في شتى أعماله (مدحت، 1990، ص 88).

3_2 نظرية التحليل النفسي:

يعتبر "يونغ" أحد رواد التحليل النفسي الذي يرى أن مفتاح التمتع بالصحة النفسية يكمن في عملية نمو الشخصية بطريقة مستمرة ودون توقف، إلى جانب اهتمامه بالذات وضرورة اكتشافها على الصورة الحقيقية وبالإضافة إلى أهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة

وأن الصحة النفسية والتوافق يتطلبان التوازن أي الموازنة بين ميولاتها الإنطوائية والإنبساطية.

أمل "فروم" فكان يرى أن الشخصية المتوافقة هي التي يكون لديها تنظيم موجه في الحياة وأن تكون مستقلة عن الآخرين ومنفتح عليهم ولديها القدرة على التحمل والثقة والإنضباط ولقد أكد على قدرة الذات الإفصاح للآخرين عن الحب بدون تأثر. إلا أنه يرى أن "الشخصية المتوافقة هي الشخصية التي يكون لديها تنظيم في كيفية التفاعل مع المجتمع ومع نفسها كذلك بالإضافة إلى "أريكسون" أكد أن الشخصية المتوافقة لابد أن تتمتع بما يلي: الثقة، الإستقلالية، التوجه نحو الهدف، التنافس، الإحساس الواضح بالهوية، القدرة على الألفة والحب" (مدحت، 1990، ص91).

3_3 النظرية السلوكية:

ترى هذه النظرية إلى أنماط التوافق باختلاف أنواعه، تكون أساليب مكتسبة من خلال المواقف والخبرات التي تعرض لها الفرد من حين إلى آخر.

ولقد إعتقد "واتسن وسيكنر" أن عملية التوافق الشخصي لا يكمن لها ان نتمو عن طريق الجهد الشعوري، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة وإثباتها، ولقد رفضها كلا من "باندون" و"ماهوني وهما السلوكيين المعروفين بتفسير تشكيل طبيعة الإنسان بطريقة ميكانيكية وأوضح كل من "كروزنز" و"أولمان" أنه عندما يرى بعض الأفراد سلوكياتهم مع الآخرين غير مثالية ولا يجدون تأثير من المجتمع والتأثر به فإنهم يسلكون سلوكيات شاذة تعبر عن عدم اهتمامهم بالتلميحات الإجتماعية وهذا يؤدي إلى سوء التوافق ، ونستنتج من هذه النظرية أن سوء التوافق يعد مكتسب من خلال المعارف والخبرات التي يمر بها الفرد من خلال حياته الماضية (مدحت، 1990، ص 87).

3_4 نظرية علم النفس الإنساني:

يحدث التوافق بترتيب الفرد إحتياجاته حسب القدرة ويحددها السلوك الذي يقوم به. إذ نجد أن " روجز" يشير إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتطابق بسلوكياتهم الغير منسقة مع مفهومهم عن ذواتهم ويقرر أن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الإحتفاظ ببعض الخبرات او توجيهها لجزء من الذات التي تتشتت نظرا لانتقاد الفرد قبوله لذاته وهذا يزيد سوء التوافق. كما أنه يرى التوافق يكمن في ثالث: إحساس بالحرية، الانفتاح عن الخبرة، الثقة بالمشاعر الذاتية.

أما "أوسلوا" أكد على عدة معايير من اجل تحقيق التوافق: الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات التلقائية، التمرکز حول المشكلات كلها، نقص الاعتماد على الآخرين، الإستقلال الذاتي. كما يعد "هيوم" من الأوائل الذين إهتموا بموضوع التوافق ووضع مقياس إشتهر باسمه إذ يرى مجالات التوافق الأساسية للراشدين تنحصر في توافقه الصحي والإنفعالي والمهني، وهذا التوافق في نظر هؤلاء قائم على منهاج واقعي والهدف منه هو الإقلال من التوتر الذي يتعرض له الفرد في حياته (عوض، 1996، ص 89).

3_5 النظرية الإجتماعية:

يرى أصحاب هذه النظرية إلى أن هناك صلة وثيقة بين الثقافة وأنماط التوافق حيث لوحظ أن هناك إختلافا في الإتجاه في الأعراض الإكلينيكية للأمراض العقلية بين الأمريكيين والإيطاليين ونستخلص من هذه الشواهد، أن هذه النظرية تؤكد على أن الطبقات الإجتماعية في المجتمع تؤثر على التوافق حيث صاغ أرباب الطبقات الإجتماعية الدنيا مشاكلهم بطابع جسمي كما أظهرو ميلا قليلا لعلاج المعوقات النفسية، على عكس ذلك نرى أرباب الطبقات الإجتماعية الراقية تسوغ مشاكلهم بطابع نفسي كما أظهر ميلا قليلا لعلاج المعوقات الجسمية، ومن أشهر روادها "فيزر"، "دنياهم" (مدحت، 1990، ص 93).

4- أبعاد التوافق الدراسي:

العلاقة بالأساتذة: الطالب المتوافق هو الطالب الذي يحب أساتذته ويشعر نحوهم بشعور المودة والإحترام وليس شعور الخوف والنفور ولا يجد صعوبة في الإتصال بهم والتحدث إليهم ويرى فيهم مثلاً يحتذى، وهو محبوب منهم وعلى العكس من ذلك يكون الطالب غير متوافق.

العلاقة بالزملاء: الطالب المتوافق هو الطالب الذي يندمج مع زملائه ويساعدهم إذا احتاج أحدهم لمساعدته، ويسر لمقابلتهم خارج الكلية، وهو محبوب لديهم، وقد يولونه في بعض الأحيان مركزاً قيادياً بينهم. أما الطالب غير المتوافق فهو على النقيض من ذلك.

أوجه النشاط الإجتماعي: الطالب المتوافق هو الذي ينتمي غالباً إلى أسرة من الأسر أو لجنة من لجان النشاط. وهو فعال من ناحية هذه التشكيلات الإجتماعية ويشارك في أنشطتها الإجتماعية أو الترفيهية أو الثقافية. أما الطالب غير متوافق فهو الذي لا ينتمي إلى أي تشكيل إجتماعي ولا يشارك في أنشطتها ويعتبرها مضيعة للوقت. (بلايل، 1985، ص 50).

مشوقة. كما أن ميوله نحوها لا يتغير، بينما الطالب غير المتوافق يرى أن المواد التي يدرسها تافهة وتشكل بالنسبة له عبئاً ثقيلاً وتتغير ميوله نحوها بسرعة.

طريقة الإستذكار: الطالب المتوافق هو الذي يستطيع تنظيم دروسه تنظيمًا يمكنه من عمل ملخصات وملحقات لكل مادة ويستطيع استخلاص النقاط الهامة في أي موضوع بشكل يسهل عملية الإسترجاع بينما الطالب غير المتوافق يجد صعوبة في الفهم والإسترجاع والتركيز (الضو، 2013، ص 27).

تنظيم الوقت: الطالب المتوافق هو الذي يستطيع تنظيم وقته والسيطرة عليه فيقسمه إلى أجزاء للمذاكرة، وأخرى للترفيه، بناءً على خطة مرسومة، وهو يدرك أهمية الوقت وقيمتها، بينما

الطالب غير المتوافق لا يستطيع السيطرة على وقته وتنظيمه ويسير في عمله حسب الظروف الخارجية والطارئة ويضيع جزء كبير منه في الأعمال لا فائدة منها.

التفوق الدراسي: الطالب المتوافق هو الطالب المتفوق دراسيا الذي يحقق تقديرات مرتفعة نسبيا في مختلف المواد التي يدرسها، والطالب غير المتوافق هو الطالب المتخلف دراسيا، ويسير في الدراسة متعثرا وقد يرسب أكثر من مرة (بلايل، 1985، ص 51).

5- مظاهر التوافق الدراسي:

تظهر على الطالب العديد من المؤشرات التي تشير إلى أن هذا التلميذ متوافق دراسيا والآخر غير متوافق دراسيا، وهي كما يلي:

الراحة النفسية: تعني الثبات الإنفعالي وعدم شعور الطالب بالاكئاب والتوتر وإن حدث عكس ذلك فإنه يجتاز هذا الشعور ويواجهه بسهولة.

الكفاية في العمل: أي الطالب يستغل كل ما يمتلكه من قدرات وإمكانات الإستغلال الأمثل لها في المواقف التعليمية، وبالتالي شعوره بالتقدير الذاتي وتمكنه من تحقيق التوافق الدراسي.

متابعة الدروس: أن يتابع الطالب دروسه يعني أن يكون ملازما لها بالحضور المستمر وأن يكون الحضور جسديا وذهنيا، بما يبدو ذلك تركيزه وانتباهه للدرس وتقديمه لملاحظته وإستفسارته... إلخ.

إدراك الطالب لمدى قدراته وإمكاناته في مجال دراسته وتقبله لها مما يساعده ذلك في إختيار نوع الدراسة (المجال_ التخصص) بالدرجة الأولى، وفي تحسين أدائه أثناء الدراسة.

الإقبال على إشباع حاجة الإنتماء وتقبل الآخرين من خلال إقامة علاقات ناجحة مع المحيطين به.

النجاح دراسيا: والذي يعد مؤشرا لمدى تجانس قدرات الطالب وميوله وإستعداداته وفق تخصصه. (بوقرينات، 2020، ص 57).

6- سمات التلاميذ المتوافقين دراسيا والغير متوافقين:

6-1 سمات التلاميذ المتوافقين دراسيا:

يمكن حصر أهم المؤشرات التي تدل على توافق التلميذ دراسيا كما يلي:

- أن يتمتع بصفات سلوكية دراسية توافقية.
- أن يواصل التفاعل مع الحصة الدراسية.
- أن يركز إنتباهه ويجمع حواسه مع الأستاذ.
- أن يأخذ موقف المتعلم الفعال والإيجابي.
- أن يشعر بالرضا والإتزان والتعاون.
- أن يتميز بالهدوء والتركيز داخل القسم.
- أن لا يلفت إنتباهه لأية مؤثرات خارجية.
- يحاول عدم التغييب عن دروسه.
- يحضر الحصة الدراسية في وقتها المحدد.
- يتقيد بتعليمات الأستاذ.
- أن يحضر جميع مستلزمات الحصة الدراسية.
- أن لا يتحدث مع زملائه داخل القسم.
- أن يشارك زملائه في النشاط الدراسي.
- أن يشارك زملائه في النشاط الدراسي.
- أن يستأذن من الأستاذ قبل الإجابة على السؤال المطروح.
- واثق من نفسه ومن معلوماته.
- الإستقرار الإنفعالي.

- الشعور بتقدير الذات.
- أن يكون متوافقا نفسيا واجتماعيا ودراسيا.
- يضع هدفا أمامه ويسعى جاهدا الوصول إليه.
- يؤدي واجباته بأمانة وصدق. (غالي، 2018، ص176-177).

6-2 سمات التلاميذ الغير متوافقين دراسيا:

أوضحت الدراسات والبحوث النفسية أن التلاميذ غير متوافقين دراسيا تظهر عليهم بعض من هذه الخصائص والسمات:

1. السمات والخصائص العقلية:

- مستوى إدراك عقلي دون المعدل، ضعف إدراك العلاقات بين الأشياء.
- ضعف الذاكرة وصعوبة تذكر الأشياء.
- عدم القدرة على التفكير المجرد واستخدام الرموز.
- قلة الحصيلة اللغوية.

2. السمات والخصائص الجسمية:

- ضعف البنية الجسمية والمرض نتيجة سوء التغذية.
- مشكلات سمعية وبصرية أو عيوب أو عاهات أو تشوهات.

3. السمات والخصائص الإنفعالية:

- فقدان أو ضعف الثقة بالنفس.
- شرود الذهن أثناء الدرس.
- عدم الإستقرار وعدم القدرة على التحمل.
- الشعور بالدونية أو الشعور بالعداء.

- النزوع للكسل والتهاون.

4. السمات والخصائص الشخصية والإجتماعية:

- قدرة محدودة في توجيه الذات أو التكيف مع المواقف الجديدة.
- الإنطواء والانسحاب من المواقف الإجتماعية.

5. العادات والإتجاهات الدراسية

- التأكيل أو الإهمال في إنجاز الأعمال أو الواجبات، ضعف التقبل للمواقف التربوية الأعمال المدرسية.
- كره الطالب للمدرسة والتعليم وعدم الرغبة في الذهاب إليها والإجتماع مع الآخرين بسبب علاقته السلبية مع زملائه وعدم مراعاة المعلمين لقدراته الخاصة وميولاته الشخصية والفروق الفردية بصورة عامة. (نصر الله، 2004، ص 115).

7- دور المدرسة في تحقيق التوافق الدراسي:

إن دور المدرسة في الوقاية من الصعوبات والمشكلات التي يعاني منها الطلبة هام جداً، لكنها ليست الوسط الوحيد الذي يدخل ضمن هذا المنظور، فالأهل والمربون شركاء في هذا الموضوع وعلى المدرسة أن تجد طريقة جديدة في إيجاد الكفاءات اللازمة التي تساعد في حل المشكلات والصعوبات التي يعاني منها الطلبة، فالعلاقة الجيدة بينها وبين الطالب والوسط الإجتماعي المدرسي تساهم في تقليص نسبة التلاميذ الذين يتسربون منها وبالتالي تحسين المواظبة عليها والنجاح الدراسي. وإذا أردنا أن نحقق للتلاميذ قدراً من التوافق يجب أن يكون المربون على وعي كامل بالقواعد العامة، للاستعانة بها في تحقيق عملية تكيف الطالب في المدرسة. وسنعرض فيما يلي بعض هذه القواعد العامة التي تؤثر في تربية هؤلاء الأبناء لتجنبهم التعرض للآزمات النفسية ولنحقق لهم حياة خالية من الآزمات والصراع والقلق:

- أن تتاح للطالب الفرص لتأكيد ذاته في نظر نفسه لم يعد الطفل الذي لا يتاح له أن يتكلم أو أن يسمع، وهو يسعى أن يكون له مركز بين جماعته وأن يحصل على إعراف هذه الجماعة بشخصيته.
- يجب ألا تكون فلسفة المدرسة قائمة على الكبت أو إتباع طائفة من صور القسر والإجبار.
- يجب أن تساعد التربية المدرسية الطالب على أن يستخلص وجهة نظر لنفسه عن معنى الحياة فكل من الشاب والفتاة في هذه المرحلة يود أن يعرف من يكون وكيف يرتبط بماضيه ومستقبله وهو يجاهد في سبيل إقامة بناء متماسك من العادات الإجتماعية والأراء التي كونها منذ الطفولة ويجب ألا يكون النظام في المدرسة نظاما تسلطيا.
- يجب ألا تكون الفصول مكتظة، فالطالب في مثل هذه الفصول نادرا ما يستطيع أن يتعلم في المدرسة بطريقة سوية.
- يجب أن تسعى التربية إلى تحبيب التعليم إلى نفوس الطلبة، وبقدر ما تنجح المدرسة في القيام بهذه العملية، تستطيع تحقيق التكيف الناجح مع المدرسة. والمقصود بعملية تحبيب التعليم أن تجعل من المناهج الدراسية مواد يحبها الطلبة، وأن تجعل المدرسة مكانا محبوبا بالنسبة إليه يقضي فيه ساعات مشوقة من نهاره(طبيي،2009،ص 202).

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه، توصلنا الى أن التوافق الدراسي يعد بمثابة الركيزة الأساسية لسعي الفرد نحو تحقيق نجاحه الدراسي لبناء حياته المستقبلية، وكذلك شعور التلميذ باندماجه مع مجتمع مدرسته، من خلال علاقاته مع زملائه وأساتذته، بالإضافة إلى مدى قدرة التلميذ على كيفية الأداء الأكاديمي، فهو يعد أحد أهم الركائز التي تقوم عليها العملية التعليمية الناجحة، والتي تهدف إلى إنتاج أفراد فاعلين ومنتجين في مجتمعهم، يتمتعون بصحة نفسية وتوافق على مختلف الأصعدة، قادرين على مواجهة جل الصعوبات والعقبات والتغيرات والتغلب على المشكلات التي تعترض مسارهم التعليمي.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- تمهيد.
- منهج الدراسة.
- مجالات الدراسة
- أدوات الدراسة
- مجتمع وعينة الدراسة.
- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.
- الأساليب الإحصائية.

تمهيد:

يسعى الباحث في العلوم النفسية والتربوية للوصول إلى نتائج دقيقة تتوافق فيها المنطلقات النظرية ومساره التطبيقي، لذا يجب إتباع طريقة تتضمن إجراءات تتوافق مع مشكلة بحثه وتتضمن له المعالجة الصحيحة لموضوع الدراسة.

وعليه لا شك أن أي بحث علمي يتحدد قيمته العلمية وقيمة نتائجه من خلال الإجراءات المنهجية التي إتخذت في سبيل اختبار فروض الدراسة والتأكد من تحققها، وبذلك تحقق أهدافها، وفي هذا الفصل سيتم وصف الإجراءات المتبعة في الدراسة الحالية للقيام بالبحث الميداني للموضوع.

1- منهج الدراسة:

وفي هذا السياق يشير "موريس أنجرس" إلى أن تحديد مشكلة البحث سيؤدي إلى إختيار منهج كفي أو كمي. (موريس، 2006، ص 98)

وبما أن المناهج تختلف باختلاف المواضيع، ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان إختصاصه، فالمنهج مهما كان نوعه فهو يعني الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة موضوع البحث (رابح، 1990، ص 108).

وعليه فضل الباحث إتباع المنهج الوصفي الإرتباطي القائم على الإستكشاف والمقارنة لمناسبته لأهداف وطبيعة هذه الدراسة، حيث يمكننا المنهج الوصفي والإرتباطي منه بالأخص من دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، ووصفها وصفا دقيقا، حيث يعبر عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، والتعبير الكمي يعطي وصفا رقمياً يوضح مقدار الظاهرة وحجمها ودرجته (بن خليفة، 2018، ص 197)

ونسعي من خلال إستخدام هذا المنهج إلى الكشف عن العلاقة بين متغيرين وهما الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

● مجالات الدراسة:

- **المجال المكاني:** لقد تمت الدراسة الأساسية في دراستنا هذه في مختلف متوسطات بلدية الوادي.
- **المجال الزمني:** تم إجراء الدراسة في شهر فيفري

● أدوات الدراسة:

إعتمدنا في دراستنا على أداتين هما:

3-1 مقياس الدافعية للإنجاز:

يعتبر هذا المقياس كثير الإستعمال في البحوث العلمية والنفسية، حيث كانت من إعداد هارمانز (1970) عن صاحبه، ثم أعد ترجمة المقياس وإستخدم في بيئات عربية من طرف رشاد علي موسى وصلاح أبو ناهية (1987).

تم أعد ترجمة مقياس الدافعية من طرف النابلسي (1993)، وبعده عبد اللطيف محمد خليفة (2006)

تم تعديل المقياس من قبل عليلش (2016) التي إرتأت أن يكون للمقياس أربعة أبعاد، وهذا بعد الإطلاع على البحوث النظرية والدراسات السابقة، وتمثلت هذه الأبعاد في: الإمتياز والتنافس، الإهتمام والمثابرة، الطموح العالي والتخطيط للمستقبل، تحمل المسؤولية والجودة في الأداء.

وبعد هذا تم بناء فقرات المقياس من طرف ذات الباحثة. (عليش، 2016، ص 210).

1- مقياس التوافق الدراسي:

يونجمان (1979) مقياس للتوافق الدراسي الذي ترجمه وكيفه الاستاذ " عبد العزيز الدريني" بكلية التربية بجامعة الأزهر بمصر.

يعتبر مقياس يونجمان للتوافق الدراسي من مقاييس التقدير الذاتي، وهو ذو فائدة كبيرة في مساعدة المدرسين على فهم سلوك تلاميذهم، وعلى توجيههم التوجيه المناسب كما يساعد الأخصائي النفسي والتربوي على تبين بعض الجوانب التي تؤدي إلى سوء التوافق التلميذ الدراسي، ولكي يقدم له المساعدة الفنية المناسبة. يحتوي هذا المقياس على بنود موجبة وهي

19 بنداً، إذا أجاب عليها المفحوص بـ "نعم" يعطى له درجة، أما إذا أجاب بـ "لا" يعطى له صفر، والبنود السالبة هي 15 بنداً، إذا أجاب المفحوص بـ "لا" يعطى له درجة، وأما إذا أجاب بـ "نعم" يعطى له صفر كما

هو موضح في الجدول التالي:

جدول (1): طريقة تصحيح البنود

نوع البند	أرقام البنود	المجموع
البنود الموجبة	20.21.23.25.27.28.29.33.34. 3.4.6.7.8.11.12.14.16.19	19
البنود السالبة	1.2.5.9.10.13.15.17.18.22.24.26.30.31.32	15

جدول (2): معايير تصحيح بنود مقياس التوافق

البدائل	الموجبة	السالبة
العبارات		
نعم	1	0
لا	0	1

- مجتمع وعينة الدراسة:
- عينة الدراسة: تم إختيار عينة من تلاميذ المتدرسين في السنة الرابعة متوسط هي عينة الدراسة الحالية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3): توزيع عينة الدراسة الأساسية

المؤسسة	العدد	عدد العينة	النسبة المئوية
الوئام المدني	160	59	54.12
قابوسة محمد الصالح	130	50	45.87
المجموع	290	109	100

خصائص مجتمع عينة الدراسة:

أولاً: حسب الجنس:

جدول (4) توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	46	42.20
أنثى	63	57.79
المجموع	109	100

ثانياً: حسب الإعادة:

جدول (5) توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الإعادة

الإعادة	التكرارات	النسبة المئوية
معيد	23	21.10
غير معيد	86	78.89
المجموع	109	100

• الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

صدق وثبات الأداة في الدراسة السابقة التي أخذت منها المقياس ثم الدراسة الحالية:

5-1 مقياس الدافعية للإنجاز:

لقد استخدمت هذا المقياس الباحثة عليلش (2016)، وقد قامت بوضع البدائل موافق بدرجة (1) وغير موافق بدرجة (2) وفي النهاية يحسب مجموع الدرجات المحصل عليها في الإستبيان، لتصبح الدرجة الكلية للفرد تتراوح ما بين 63 و126 درجة يقيم دافعية الإنجاز.

أما الدراسة الحالية فقد قامنا بمنح القيمة (1) للإجابة بنعم والقيمة (2) للإجابة ب لا والعكس بالنسبة لل فقرات السلبية في الإستبيان، وبعد تفرغ القيم المتحصل عليها بعد توزيع الإستمارات وحساب الخصائص السيكومترية كانت النتائج التالية:

صدق الأداة: إتمدت الباحثة عليلش (2016) في دراستها صدق الإتساق الداخلي في هذه المرحلة من البحث وهذا بحساب معامل الارتباط بين كل الفقرات والأبعاد التي تنتمي إليها، ثم بين الأبعاد والدرجات الكلية للمقياس، وإتضح أن كل أبعاد المقياس دالة عند مستوى دلالة 0.01 بمعاملات إرتباط قوية تتراوح بين (0.840 - 0.971)

إستعملت لحساب الثبات: معامل ألفا لكرومباخ وقد بلغت قيمته 0.750.

5-2 مقياس التوافق الدراسي:

صدق الأداة: لقد استخدم معد المقياس الصدق التكويني أو صدق المفهوم لحساب صدق هذا المقياس وذلك نظرا لعدم وجود مقياس سابق للتوافق الدراسي، ويقم الصدق على مقارنة درجات التلاميذ للمقاييس الأربعة الفرعية لهذا المقياس، برجاتهم على بعض المقاييس الأخرى المناسبة حيث بلغت الدرجة الكلية لثبات المقياس 0.65.

لحساب ثبات المقياس طبق مرتين بفاصل زمني مقدراه أسبوعان من طرف " عبد العزيز الدريني" على عينة قومها (72) طالبا بقطر.

دراسة سيكومترية للتحقق من ثبات مقياسي الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي:

الثبات: كما قمنا بحساب ثبات مقياس الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بطريقة لكيودر - وريتشاردسون (20)، كونه يتوافق والمقاييس ذات التدرج الثنائي الوزن وهذا ينطبق على المقياس المطبق في الدراسة الحالية: والجدول التالي يعرض ذلك

جدول (6): معاملات الإتساق لكيودر - وريتشاردسون (20) لمقياسي الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط:

المقاييس	معامل لكيودر - وريتشاردسون (20)	عدد البنود
مقياس الدافعية للإنجاز	0.71	62
مقياس التوافق الدراسي	0.72	34

الجدول (6) يوضح معاملات الثبات بطريقة لكيودر - وريتشاردسون لقياس إتساق بنود مقياس الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، نلاحظ أن قيم معاملات الثبات عالية، تجعلنا نعتد هذه المقاييس والوثوق بها في جمع بيانات هذه الدراسة.

الأساليب الإحصائية الاساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة:

يلجأ الباحث إلى الأساليب الإحصائية التي تساعده على الوصول إلى معطيات ونتائج يحل من خلالها الظاهرة المدروسة، وقد استخدمنا الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS_{v25})، وذلك بعد ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي ومعالجتها باستخدام:

الإحصاء الوصفي والبياني:

- متوسط الرتب.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل ارتباط سبيرمان.
- المضلعات التكرارية.

الإحصاء الاستدلالي:

اختبار "Z" للكشف عن دلالة ارتباط سبيرمان بين الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

اختبار "T_{test}" لعينتين مستقلتين، للكشف عن دلالة الفروق بين تلاميذ الرابعة متوسط على مقياسي الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي تبعا للجنس (ذكور/إناث)، والصفة (معيد/غير معيد)

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

● تمهيد

- عرض وتحليل نتائج الدراسة.
- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.
- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.
- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.
- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة.
- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة.
- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.
- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.
- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.
- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.
- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.
- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة.
- خلاصة نتائج الدراسة واقتراحات

تمهيد:

بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية وتفرغ البيانات ومعالجتها إحصائياً، سيتم من خلال هذا الفصل عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس الدافعية للإنجاز ومقياس التوافق الدراسي، على تلاميذ الرابعة متوسط وسينتهي الفصل بتفسيرها ومناقشتها.

1_ عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بتطبيق معامل ارتباط سبيرمان (r_s)، كبديل لبيرسون وذلك بعد التأكد من افتراضاته وشروطه التي لم تتحقق، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (07): دلالة معامل ارتباط سبيرمان بين الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي لدى

تلاميذ الرابعة متوسط

المتغيرات	معامل ارتباط	قيمة Z_c المحسوبة	قيمة Z_t الجدولة	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
الدافعية للإنجاز	0.25	2.60	1.96	0.009	دالة
التوافق الدراسي					

$$Z_{\alpha=\frac{0.05}{2}} = \pm 1.96$$

يتبين من الجدول (01) أن قيمة معامل ارتباط سبيرمان ($r_s = 0.25$) وهو ارتباط ضعيف ودال احصائياً بين الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط، بدليل أن قيمة اختبار Z_c المحسوبة المقدرة (2.60) أكبر من قيمة اختبار Z_t الجدولة المقدرة (1.96) وبقيمة احتمالية (0.009) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، أي أن نسبة من التغير في تباين رتب درجات التوافق الدراسي هو نتيجة التغير في تباين رتب درجات الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط. وهذه النتيجة تدفعنا إلى قبول الفرضية الأولى القائلة: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

لا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس الدافعية للإنجاز.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة، وذلك بعد التحقق من افتراضاته وشروطه، والجدول التالي يعرض نتائج اختبار "ت" والدلالة الاحصائية

جدول(08): دلالة الفروق بين متوسطي الذكور والاناث من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس الدافعية للإنجاز

مقياس الدافعية للإنجاز	العينة n	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
ذكور	46	82.63	7.30	-0.81	0.64	0.52	غير دال
إناث	63	83.44	5.83		-		

$$t_t(df\ 107, \alpha \leq 0.05) = \pm 1.98$$

يتضح من بيانات الجدول(02) أن قيمة متوسط درجات الدافعية للإنجاز عند الذكور بلغ(82.63) بانحراف معياري(7.30)، وقيمة متوسط درجات الدافعية للإنجاز عند الإناث بلغ(83.44) بانحراف معياري(5.83)، كما جاءت نتيجة اختبار "ت" المحسوبة (-0.81) أصغر من قيمة "ت" المجدولة(-1.98)، بقيمة احتمالية (0.52) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). مما يدل على أن اختلاف الجنس(ذكور/إناث) لا يؤدي إلى التباين في درجات الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط. وعلى إثر هذه النتيجة نقبل بالفرضية الثانية القائلة: لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس الدافعية للإنجاز.

3-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس التوافق الدراسي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة، وذلك بعد التحقق من افتراضاته وشروطه، والجدول التالي يعرض نتائج اختبار "ت" والدلالة الاحصائية

جدول(09): دلالة الفروق بين متوسطي الذكور والاناث من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس التوافق الدراسي

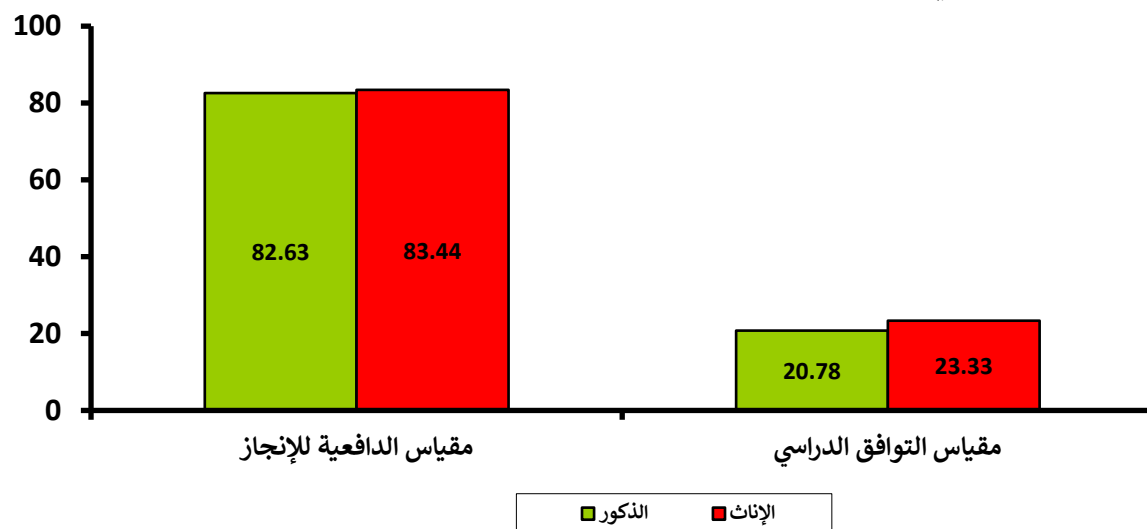
مقياس التوافق الدراسي	العينة n	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدالة الاحصائية
ذكور	46	20.78	4.95	2.5	2.8	0.006	دال
إناث	63	23.33	4.47	-5	-1		

$$t_{t(df\ 107, \alpha \leq 0.05)} = \pm 1.98$$

يتضح من بيانات الجدول (03) أن قيمة متوسط درجات التوافق الدراسي عند الذكور بلغ (20.78) بانحراف معياري (4.95)، وقيمة متوسط درجات التوافق الدراسي عند الإناث بلغ (23.33) بانحراف معياري (4.47)، كما جاءت نتيجة اختبار "ت" المحسوبة (-2.55) أكبر من قيمة "ت" المجدولة (-1.98)، بقيمة احتمالية (0.006) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على أن اختلاف الجنس (ذكور/إناث) يؤدي إلى التباين في درجات التوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط. وذلك لصالح الإناث، وعلى إثر هذه النتيجة نرفض الفرضية الثالثة القائلة: لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والإناث من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس التوافق الدراسي.

والشكل التالي يلخص بيانات متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي.

الشكل (02): متوسطي درجات الذكور والإناث من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياسي الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي



يتضح من الشكل (01): أن متوسط درجات الدافعية للإنجاز عند الذكور من تلاميذ الرابعة متوسط البالغ (82.63)، وهو قريب إلى حد ما من متوسط درجات الدافعية للإنجاز عند الإناث من تلاميذ الرابعة متوسط البالغ (83.44).

بالمقابل نجد أنّ أن متوسط درجات التوافق الدراسي عند الذكور من تلاميذ الرابعة متوسط البالغ (20.78)، وهو أكبر من متوسط درجات التوافق الدراسي عند الإناث من تلاميذ الرابعة متوسط البالغ (23.33).

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة: توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المعيدين وغير المعيدين من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس الدافعية للإنجاز.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة، وذلك بعد التحقق من افتراضاته وشروطه، والجدول التالي يعرض نتائج اختبار "ت" والدلالة الاحصائية

جدول (10): دلالة الفروق بين متوسطي المعيدين وغير المعيدين من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس الدافعية للإنجاز

مقياس الدافعية للإنجاز	العدد n	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
معيد	23	84.04	7.92	1.19	0.78	0.43	غير دال
غير معيد	86	82.85	6.06				

$$t_{t(df\ 107, \alpha \leq 0.05)} = \pm 1.98$$

يتضح من بيانات الجدول (04) أن قيمة متوسط درجات الدافعية للإنجاز عند المعيد من تلاميذ الرابعة متوسط بلغ (84.04) بانحراف معياري (7.92)، وقيمة متوسط درجات الدافعية للإنجاز عند غير المعيد من تلاميذ الرابعة متوسط بلغ (82.85) بانحراف معياري (6.06) كما جاءت نتيجة اختبار "ت" المحسوبة (0.78) أصغر من قيمة "ت" الجدولة (1.98)، بقيمة احتمالية (0.43) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

مما يدل على أن اختلاف الصفة (معيد/غير معيد) لا يؤدي إلى التباين في درجات الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط. وعلى إثر هذه النتيجة نرفض الفرضية الرابعة القائلة: توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المعيد وغير المعيد من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس الدافعية للإنجاز.

1-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة: توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المعيد وغير المعيد من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس التوافق الدراسي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة، وذلك بعد التحقق من افتراضاته وشروطه، والجدول التالي يعرض نتائج اختبار "ت" والدلالة الاحصائية جدول (11): دلالة الفروق بين متوسطي المعيد وغير المعيد من تلاميذ الرابعة

متوسط على مقياس التوافق الدراسي

مقياس التوافق الدراسي	العدد n	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
معيد	23	20.74	5.31	1.92	1.7	0.09	غير دال
غير معيد	86	22.66	4.64	-	-1		

$$t_{t(df\ 107, \alpha \leq 0.05)} = \pm 1.98$$

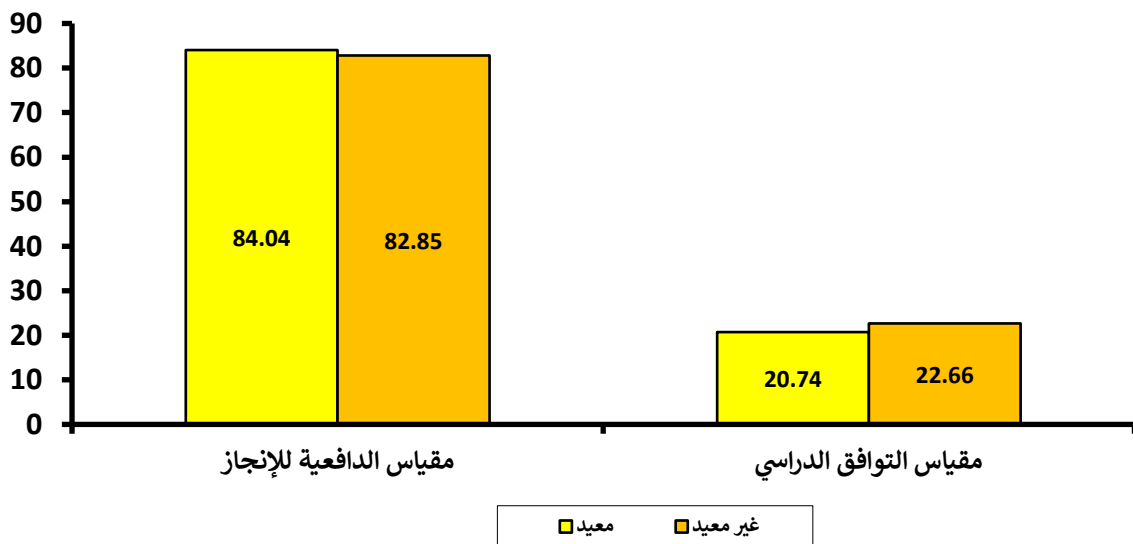
يتضح من بيانات الجدول (05) أن قيمة متوسط درجات التوافق الدراسي عند المعيد من تلاميذ الرابعة متوسط بلغ (20.74) بانحراف معياري (5.31)، وقيمة متوسط درجات التوافق الدراسي عند غير المعيد من تلاميذ الرابعة متوسط بلغ (22.66) بانحراف معياري (4.64)

كما جاءت نتيجة اختبار "ت" المحسوبة (-1.71) أصغر من قيمة "ت" المجدولة (-1.98)، بقيمة احتمالية (0.09) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

مما يدل على أن اختلاف الصفة (معيد/غير معيد) لا يؤدي إلى التباين في درجات التوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط. وعلى إثر هذه النتيجة نرفض الفرضية الخامسة القائلة: توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المعيد وغير المعيد من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس التوافق الدراسي.

والشكل التالي يلخص بيانياً متوسط درجات المعيد ومتوسط درجات غير المعيد من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي.

الشكل (03): متوسطي درجات المعيد وغير المعيد من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي



يتضح من الشكل (02): أن متوسط درجات الدافعية للإنجاز عند المعيد من تلاميذ الرابعة متوسط البالغ (84.04)، وهو قريب إلى حد ما من متوسط درجات الدافعية للإنجاز عند غير المعيد من تلاميذ الرابعة متوسط البالغ (82.85).

بالمقابل نجد أن متوسط درجات التوافق الدراسي عند المعيد من تلاميذ الرابعة متوسط البالغ (20.74)، وهو قريب إلى حد ما من متوسط درجات التوافق الدراسي عند غير المعيد من تلاميذ الرابعة متوسط البالغ (22.66).

1- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

1-2 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال النتائج المتحصل عليها توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط، وهذه النتائج تتفق مع دراسة "رياش وشنون" 2014 والتي جاءت بعنوان الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتوافق الدراسي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي، وعن طبيعة العلاقة الموجودة بين الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الدراسي والدافعية للإنجاز، وأسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط، كما أنه توجد علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط، وأيضاً توجد علاقة موجبة بين التوافق الدراسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط. كما إتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة ما كليلاند 1961 التي تناولت علاقة الدافعية للإنجاز بمستوى التحصيل الدراسي والتي كشفت عن وجود علاقة إيجابية بين الحاجة للإنجاز وكل من التعلم والاداء في العديد من المهام، كما أنها إتفقت مع دراسة العمران (1994) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء ودافع الإنجاز والتحصيل الدراسي، حيث كشفت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي، وعليه فإن الدافعية للإنجاز تعتبر علاقة ديناميكية بين الفرد والمحيط الذي ينتمي إليه فهي حاجة ينتج عنها سلوك مستمر بغرض تحقيق غاية ما لإحداث التوازن الداخلي مع وجود إختلاف في مستوى الدافعية بحسب الموقف الذي يكون فيه الفرد وبناء على هذا فإن مستوى الدافعية للإنجاز العالي يحقق توافق دراسي للتلميذ وتكون لديه القدرة على إنجاز العديد من العلاقات الإجتماعية الإيجابية مع الزملاء والمعلمين والبيئة المدرسية.

إن تلاميذ السنة الرابعة متوسط قد أصبحوا أكثر قدرة على الإنخراط في البيئة المدرسية الملائمة للدراسة على عكس تلاميذ السنوات الأخرى فهم أكثر توافقاً وإستمتاعاً بدراستهم، وتوصلاً وتفاعلاً مع أساتذتهم وزملائهم مع إمتلاك العديد من المهارات الدراسية والإجتماعية التي تساعدهم على أداء المهمات المتضمنة داخل البيئة التعليمية. حيثو أصبحو أكثر دافعية

نحو الإنجاز من أجل تحقيق النجاح في الإختبارات والإمتحانات وخاصة النجاح في شهادة التعليم المتوسط، وبالتالي شعورهم بالرضا وهو الأمر الذي يظهر على شكل إحساس بالراحة والطمأنينة والتفاؤل حيث تتراوح هذه الحالة بين الصحة النفسية والتوافق الدراسي التي تؤثر إيجابيا على دافعيتهم للإنجاز.

2-2 تفسير نتائج الفرضية الثانية:

من خلال النتائج المتحصل عليها لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الذكور والإناث من تلاميذ الرابعة متوسط بالنسبة لمقياس الدافعية للإنجاز، حيث بلغ متوسط الذكور 82,63 بينما متوسط الإناث بلغ 83,44 وقد إختلفت نتيجة هذه الفرضية مع ما توصلت إليه (علوطي، 2017) حيث تبين وجود فروق دالة إحصائية في الدافع للإنجاز بين الذكور والإناث، لصالح الإناث. كذلك في دراسة (خلفان وبرجي، 2017)، توصلنا إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة السنة الأولى جامعي في الدافعية للإنجاز، لصالح الإناث.

من جهة أخرى، فقد إتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات من بينها مصطفى تركي (1988) هدفت الدراسة إلى تحديد معالم الدافعية للإنجاز في المجتمع العربي، حيث تم إلقاء الضوء على الفروق بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة الكويتيين في الدافعية للإنجاز في موقف محايد وموقف منافس في الثقافة العربية وكشفت نتائج الدراسة لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز في إختلاط أو دون إختلاط (خليفة، 2000، ص58)

وأرجع الباحث تفسير عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز إلى أن الأسرة العربية الحديثة تحت وتشجع الإناث تماما مثل الذكور على التفوق في الدراسة والعمل، وأن هذا هو المجال المقبول إجتماعيا والذي يسمح للمرأة العربية بالتفوق والإمتياز فيه، ولذلك أصبحت الإناث ترغبين في التفوق والإنجاز تماما مثل الذكور، كذلك نتائج هذه الدراسة تتفق مع التفسير الذي قدمه "رشاد موسى، وصالح أبو ناهية" 1988 والذان أرجعا عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الدافع للإنجاز، إلى أن الفرص التعليمية والمهنية أصبحت متاحة لكل من الجنسين، وتضاءلت النظرة الوالدية التي تميز

الذكر عن الأنثى. فكلاهما أصبح يلقي نفس المعاملة الوالدية، والرعاية والإهتمام في غرس مفاهيم الإستقلال والإعتماد على النفس والإنجاز. (خليفة، 2000، ص59)

وفسر الباحثان هذه النتيجة بتساوي فرص التعليم لكلا الجنسين وتواري النظرة الوالدية التفضيلية للذكر وحلول النظرة إليهما على أنهما متساويان، حتى صارا يلقيان نفس المعاملة الوالدية والرعاية والإهتمام، بتعبير آخر فالمفاهيم الثقافية التي سادت سابقا والخاصة بالذكورة والأنوثة بدأت تتراجع.

2-3 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال النتائج المتحصل عليها توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس التوافق الدراسي حيث بلغ متوسط درجات التوافق الدراسي عند الذكور (20.78) ومتوسط درجات التوافق الدراسي عند الإناث (23.33) وهذه النتائج تتفق مع دراسة ميدون وأبي مولد (2014)، والتي جاءت بعنوان الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسطة، هدفت الدراسة للتحقق من الأهداف المتمثلة في الكشف عن مستوى كل من الكفاءة الذاتية والتوافق المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وتوصلت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين التلاميذ والتلميذات في توافقهـم الدراسي وهو لصالح التلميذات، كذلك إتفقت نتائج دراستنا مع دراسة هداية بن صالح (2015) والتي جاءت بعنوان الضغط النفسي وتأثيره على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الضغط النفسي على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية بمدينة تلمسان، حيث توصلت نتائج الدراسة والتي من بينها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في مستوى التوافق الدراسي مع وجود علاقة إرتباطية بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي، كما تتسجم نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه كلا من دراسة (بن إسماعيلي محمد، 1992) ودراسة (رشيد خطارة، 2011) في كون التلميذات أكثر توافقا دراسيا من التلاميذ.

ويمكن أن يفسر هذا بحسب (إسماعيلي محمد، 1992) بمشكلة التفكير في المستقبل والتخوف منه التي تظهر بدرجة أكبر عند التلميذات عنها عند التلاميذ، لأن التعثر والرسوب الدراسي يؤول بالتلميذة إلى المكوث في البيت حيث يترتب عنه قيود وخاصة مع تقاليد

المجتمع الجزائري والتي تختلف من منطقة إلى أخرى، وعليه يمكن أن نعزو نتيجة هذه الفرضية إلى الاختلاف في أنماط وأساليب التنشئة الاجتماعية والمعاملة المختلفة بين الجنسين وما يفرضه المجتمع من قيم وثقافة وعادات وتقاليد في تربية الإناث والذكور، فطبيعة الأنثى التي تتميز بالحياء وقلة التمرد على السلطة المدرسية وخاصة سلطة المدرس، كما أشارت هذه الدراسة في ترتيب أبعاد التوافق الدراسي حيث ورد الإذعان الأول في ترتيب أبعاد التوافق الدراسي لدى الإناث وهذا على عكس الذكور الذين تتميز تنشئتهم بالإنفتاح على العالم الخارجي ولهذا نجد التلميذة تجتهد أكثر من التلميذ في العمل المدرسي وهذا ما يجعلها تركز أكثر على دروسها وواجباتها المدرسية لتحقيق طموحاتها في مكانة أفضل داخل المجتمع من جهة، ويسمح لها بحرية الخروج من البيت لتحثك أكثر بالآخرين في المدرسة وتتخلص من أعباء ومسؤوليات المكوث في البيت لساعات طويلة من جهة أخرى.

وعليه فإن التلميذة تخشى أكثر على دراستها من المستقبل، والمخرج من ذلك لا يكون إلا بمزبد من التوافق الدراسي (بن خليفة، 2018، ص 557).

2-4 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

من خلال النتائج المتحصل عليها لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المعيدين وغير المعيدين من تلاميذ ابرابعة متوسط على مقياس الدافعية للإنجاز، ويمكن تفسير عدم وجود فروق فردية بين التلاميذ المعيدين وغير المعيدين في الدافع للإنجاز، إلى توحيد النظرة بين الطلبة إلى أهمية التعليم بالنسبة لكل طرف وما يحققه له من طموح.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بناءا على إعتقاد التلاميذ وإيمانهم القوي بأن مجال التعليم والتحصيل لا معنى للحظ والصدفة في النتائج المدرسية، وبذلك هم المتحكمون في هذه النتائج وبإمكانهم إحداث التغير إزاء الظروف السلبية التي تقف وراء تحقيق طموحاتهم، وأن النتائج الدراسية تتوقف عما يبذله التلاميذ من جهد ومثابرة، وذلك لأنه في هذه المرحلة يكون أكثر إحساسا بالمسؤولية الذاتية، ويؤكد حامد عبد السلام زهران (2001) أن في مرحلة المراهقة التي تمتد من (15 إلى 17) تتميز بإهتمام المراهق جديا بمستقبله التربوي والمهني ويزداد تفكيره في تقدمه الدراسي (غزال، 2008، ص 106).

ومنه نقول أن هذه المرحلة مساعدة جدا لأن يسعى الطالب إلى التفوق بالرغم من الفشل وهذا يؤدي بالطلبة إلى إرتفاع دافعيته،ولهذا يجب بث روح الإنجاز بين الطلاب وذلك بوضعهم أهداف العمل لأنفسهم.تشجيعهم على أن يركزوا على تحسينهم المتواصل وليس مجرد درجاتهم في أي إختبار أو مهمة. مساعدتهم على تقويم تقدمهم عن طريق تشجيعهم على أن ينقدوا أفكارهم وأدائهم، وأن يحلوا مصادر قوتهم وأن يعملوا حتى في حالات ضعفهم. حيث يعد هذا أمرا ضروريا لرفع أدائهم المدرسي وتحسينه، ويتطلب الأمر هنا توفر العوامل المؤدية للنجاح منها دافعية للإنجاز التي تساعد على إستغلال ما لدى الطالب من إمكانيات وطاقات وقدرات عقلية لاستثمارها في تحقيق النجاح المدرسي.

2-5 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

من خلال النتائج المتحصل عليها لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المعيدين وغير المعيدين من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس التوافق الدراسي حيث بلغ متوسط درجات التوافق عند المعيدين (20.74) وبلغ متوسط درجات التوافق عند الإناث (22.66)، وقد إختلفت نتائج دراستنا مع دراسة "ميدون (2014) حول الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي، وقد بينت نتائج الدراسة وجود فروق بين التلاميذ المعيدين وغير المعيدين في التوافق الدراسي. كما أنها إختلفت مع دراسة كل من دراسة الجنيدي بلابل (1986) ودراسة أحمد عواد وأشرف شريت (2004) ودراسة أنديجاني (2009).

ويمكن تفسير نتيجة الدراسة من خلال تهيئة الفرص للتلاميذ وتكافؤها بإعطاء كل تلميذ ما يحتاجه وكل مستوى حسب طاقاته وقدراته وهذا من شأنه أن يحقق التوافق السوي للتلاميذ، بالإضافة إلى الموازنة في المناهج الدراسية وتحصيل التلميذ الأكاديمي وما يستطيع التلاميذ إستيعابه بما يحقق لهم التوافق من أجل إنتاج أفضل وكفاية أعلى. وأيضاً إثارة التنافس الإيجابي بين التلاميذ وبين المستويات مما يدفع التلاميذ إلى المنافسة لنيل أحسن الرتب والإعتماد على العمل الجماعي وتحمل مسؤولية النجاح أو الفشل لتعلم التوضحية والثقة وبتالي تحقيق التوافق الدراسي.

الإستنتاج العام:

توصلنا من خلال النتائج التي تحصلنا عليها من الدراسة الميدانية إلى تدعيم الجانب النظري الذي تعرضنا من خلاله إلى متغيرات البحث المتمثلة في الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

وإتضح من خلال المعالجة الإحصائية صحة الفرضية العامة التي تنص على وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي، وفسرنا هذه العلاقة على أن الدافعية للإنجاز تمثل أحد العوامل المهمة في توافق التلميذ مع المدرسة فقد يمتلك التلميذ ظروف أسرية، إجتماعية، إقتصادية جيدة وهذا بالإضافة إلى إمتلاكه قدرات عقلية مناسبة، إلا أن الدافع نحو الدراسة قد لا يكون في المستوى المطلوب وبالتالي ينعكس سلبا على توافقه الدراسي بشكل عام لذا فإمتلاك التلميذ لدافع الإنجاز المرتفع يجعله يهتم بما يتلقاه في المدرسة ويستغل قدراته وإمكاناته وبالتالي يعتبر طالب متوافقا ومتفوقا دراسيا.

كما تطرقنا إلى الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث بالنسبة لمقياس الدافعية للإنجاز وهو لصالح الإناث وفسرنا هذه النتيجة بتساوي فرص التعليم لكلا الجنسين وأصبحت الفرص التعليمية متاحة والمهنية متاحة لهن تماما مثل الذكور مما زاد دافعيتهن نحو الإنجاز لتحقيق النجاح والتفوق في المجال الدراسي ومن ثم النجاح مستقبلا في المجال المهني.

بينما الفرضية الجزئية الثانية والتي نصت على وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس التوافق الدراسي وكان لصالح الإناث، وذلك أن الأنثى تخشى أكثر على دراستها ولهذا نجد التلميذة تجتهد أكثر من التلميذ خوفا على مستقبلها لأن التعثر والرسوب يؤول بها إلى المكوث في البيت، والمخرج من ذلك لا يكون إلا بمزيد من التوافق الدراسي.

أما بالنسبة للفرضية الجزئية الثالثة فتوصلنا من خلال نتائج دراستنا أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المعيديين وغير المعيديين من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس الدافعية

للإنجاز، وهذا يرجع إلى أن مجال التعليم والتحصيل لا معنى للحظ والصدفة فيه فالتلميذ هو المتحكم في هذه النتيجة بسعيه ودافعيته نحو تحصيله ونجاحه في المدرسة.

وأخيرا وصلنا إلى الفرضية الجزئية الرابعة والتي أقرت بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المعيدين وغير المعيدين من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس التوافق الدراسي، وفسرنا هذه النتيجة على أن تكفؤ الفرص بإعطاء كل تلميذ ما يحتاجه وكل مستوى حسب طاقاته وقدرته على الإستيعاب كل هذا من شأنه يحقق التوافق السوي لكل التلاميذ سواء معيد أو غير معيد.

وفي الأخير نستنتج أن موضوع الدافعية للإنجاز قد إستقطب دراسة العديد من العلماء والباحثين منذ وقت بعيد، وهذا نظرا لأهميته في حياة الفرد ومدى تأثيره على عدة جوانب والتي من بينها تحقيق التوافق الدراسي والسعي نحو التفوق والنجاح، خاصة إذا كانت الظروف ملائمة تستثير دافعية التلميذ نحو الدراسة هذا من شأنه أن يساعده على تحقيق توافق دراسي سوي وبالتالي يكون تحصيله جيد ويؤدي به إلى النجاح والتفوق.

الإقتراحات والتوصيات:

بناءا على النتائج المتحصل عليهما من خلال البحث الذي قمنا به إرتأينا تقديم مجموعة من الإقتراحات المستخلصة التالية:

- تصميم برامج تدريب تربوية الغرض منها، زيادة دافع الإنجاز لدى الأشخاص في مجالات مختلفة منها المجالات العلمية أو الدراسية.
- التعرف أكثر على المشكلات التي تعيق الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ والعمل على تطوير سبل إستثارة دافعية الإنجاز لديهم من أجل تحقيق التفوق التوافق الدراسي.
- ضرورة توفير بيئة مدرسية مناسبة تساعد التلاميذ على إكتساب وتنمية الدافعية للإنجاز لديهم.
- العمل على تصميم المناهج والبرامج المختلفة وتنفيذها وتقييمها بما يساعد بالنهوض بالعملية التعليمية وإستثارة دافعية التلميذ وبالتالي تحقيق توافق دراسي سوي بجميع نواحيه.

- على المؤسسة التربوية ممثلة في طاقمها الإداري والبيداغوجي السعي على تحقيق أعلى درجات التوافق الدراسي بين التلميذ المتمدرسين وذلك من خلال توفير الجو المناسب وتطوير المناهج والتغير في أساليب التدريس إلى أساليب فعالة، والحرص على تعزيز العلاقات الفاعلة بين التلاميذ بعضهم وبين الأساتذة لتحقيق توافق جيد فيما بينهم.
- إجراء بحوث ودراسات أعمق في هذا الموضوع في البيئة الجزائرية والمحلية خاصة وإفادة المنظومة التربوية الجزائرية بنتائجها.
- زيادة الإهتمام بدراسة موضوع الدافعية للإنجاز على مراحل عمرية ودراسية مختلفة ومقارنة النتائج.
- القيام ببحوث أخرى تتناول علاقة متغير الدافعية للإنجاز، ومتغير التوافق الدراسي بعدد من المتغيرات الأخرى.

المصادر والمراجع

قائمة المراجع والمصادر:

- 1 أبو جادو، صالح محمد علي. (1998). علم النفس التربوي، عمان: دار المسيرة.
- 2 أحمد أبو زيد، إبراهيم. (1987). سيكولوجية الذات والتوافق، مصر: دار المعرفة.
- 3 أحمد محمد، مبارك الكندري. (1992). علم النفس الأسري، ط2، الكويت: مكتبة الفلاح.
- 4 أحميدة لويزة، زواري أحمد خليفة. (2013). إعادة السنة وعلاقتها بكل من تقدير الذات والدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع(2)، جامعة الوادي. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/86283>
- 5 الأسمرى، علي بن سعد بن . (1997). العلاقة بين التوافق الدراسي وبعض المتغيرات الاجتماعية والأكاديمية لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى.
- 6 أولا شايب مروة، حمومو. (1016). التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة، مذكرة ماستر جامعة 8 ماي 1945 قالمة. <https://search.emarefa.net>
- 7 باهي مصطفى حسين. (1999). الدافعية نظريات وتطبيقات، ط1، القاهرة: مركز الكتاب والنشر.
- 8 بشقة عز الدين. (2009). عوامل إستثارة دافعية الإنجاز لدى طلبة L.M.D. (مذكرة ماجستير غير منشورة)، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.
- 9 بلابل، الجنيدى جباري. (1985). التوافق الدراسي في علاقته بالتحصيل الدراسي والميل العلمي والميل الأدبي لدى طلاب الجامعة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى: السعودية.
- 10 بن خليفة، إسماعيل. (2018). التوافق الدراسي وعلاقته بالضغط النفسية المدرسية وجودة الحياة لدى تلاميذ التعليم الثانوي. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة أبو القاسم سعد الله.

- 11 بن لخضر وداد، بوتعني فريد. (2022). دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية ببعض ثانويات تمارست مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية. المجلد 7 ع (2) ص 343 - 362.
- 12 بولخراس، لمياء. (2015). أساليب المعاملة الوالدية السيئة وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، مذكرة ماستر، جامعة محمد خضير: بسكرة.
- 13 تركي، راجح. (1990). أصول التربية والتعليم، ط2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 14 جاري، نعيمة. (2014). علاقة أساليب التعلم كنمط من أنماط معالجة المعلومات بدافعية الإنجاز والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، (رسالة ماجستير غير منشورة) التربوي، جامعة قاصدي مرباح.
- 15 حرزني عبد العزيز. (2017). التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، مذكرة الماستر في علم النفس، جامعة عبد الحميد بن باديس.
- 16 دحماني فاطمة. (2015). الدافعية للإنجاز وعلاقتها بالرضا الوظيفي عند موظفي مديرية أملاك الدولة بمنطقة تامنغست. (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الجزائر 2.
- 17 الرابعي، خالد محمد بن محمود. (2015). عادات العقل والدافعية للإنجاز. المملكة الأردنية الهاشمية: مركز ديبونو لتعليم والتفكير.
- 18 الزهراني، نجمة بنت عبدالله محمد. (2005). النمو النفس - الاجتماعي وفق نظرية أريكسون وعلاقته بالتوافق التحصيلي الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية
- 19 سهل فريدة. (2009). أثر التوجيه المدرسي على الدافعية للإنجاز وتقدير الذات لدى تلاميذ الثانية ثانوي. (مذكرة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر.
- 20 شواشرة، عاطف حسن. (2007). فاعلية برنامج في الإرشاد التربوي في إستثارة دافعية الإنجاز، مجلة كلية الدراسات التربوية. (<https://www.shatharat.net>)

- 21 صالحى سمية.(2019).فاعلية برنامج في الإرشاد التربوي في إستثارة دافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي يعانون من تدني الدافعية في التحصيل الدراسي.(رسالة دكتوراه غير منشورة)،جامعة محمد لمين دباغين.
- 22 صونيا بوقرينات(2020).المناخ الأسري وعلاقته بالتوافق الدراسي.مذكرة ماستر،جامعة غرادية.
- 23 الضو،محمد علي محمد(2013).التوافق الدراسي لدى طلاب كليات التربية جامعة بخت الرضا،مجلة جامعة بخت الرضا العلمية،ع(6)،ص21-38.
- 24 طبشي بلخير،بن الأخضر.(2007).الإتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بالدافعية للإنجاز(مذكرة ماجستير غير منشورة)جامعة قاصدي مرباح.
- 25 طيبي،إبراهيم.(2009).الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية،(رسالة دكتوراه غير منشورة)،جامعة يوسف بن خدة.
- 26 عادل جواد تبارك.(2018).دافع الإنجاز الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الإعدادية(مذكرة ماجستير غير منشورة)،جامعة القادسية.
- 27 عبد اللطيف ،مدحت عبد الحميد.(1999).معجم علم النفس والتحليل النفسي،القاهرة:دار النهضة العربية.
- 28 عشاوي فيفيان، أحمد فؤاد علي.(2023).الإسهام النسبي لفاعلية الذات والدافعية للإنجاز في التنبؤ بالتسويق الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا، مجلة كلية التربية- جامعة عين شمس47(2).(<https://jfeps.journals.ekb.eg>)
- 29 علي أحمد ،عبد الرحمن.(2006).القيادة والدافعية في الإدارة التربوية،عمان:دارمكتبة حامد.
- 30 عنو،عزيزة.(2009).الصحة النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، مجلة دراسات نفسية وتربوية،ع(3)،ص 170-202.
- 31 غالي كوثر.(2018).مهارات الذكاء الوجداني وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الطور النهائي،(رسالة دكتوراه غير منشورة)،جامعة محمد خضير

- 32 غزل، نعيمة.(2008).علاقة التفاؤل بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي دراسة ميدانية بمدينة ورقلة.رسالة ماجستير ،جامعة قاصدي مرباح.
- 33 محمد خليفة،عبد اللطيف.(2000).الدافعية للإنجاز.القاهرة:دار غريب لطباعة والنشر والتوزيع.
- 34 محمد خليفة،عبد اللطيف.(2006).مقياس الدافعية للإنجاز.القاهرة: غريب لطباعة والنشر والتوزيع.
- 35 مرباح أحمد تقي الدين،بن سعد أحمد.(2017).مجلة الفروق في أبعاد الدافعية للإنجاز وفقا لإرتفاع وإنخفاض الذكاء الوجداني،ع(31)ج2. (<https://search.shamaa.org>)
- 36 مصطفى أمين عروس،نهاد.(2022).الإكتئاب وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى عينة من المعلمين مرضى الفايبروميالجيا،مجلة العلوم التربوية كلية التربية بالگردقة، المجلد5ع(1).(<https://mseg.journals.ekb.eg>)
- 37 موريس، أنجريس.(2006). ترجمة بوزيد صحرّاي،كمال بوشرف،سعيد سبعون.منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية،الجزائر:دار القصة.
- 38 نصر الله،عمر عبد الرحيم.(2004).تدني مستوى التحصيل والإعلام المدرسي،ط1،مصر.

الملاحق

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم : علم النفس وعلوم التربية

إستبيان الدافعية للإنجاز

عزيزي التلميذ /عزيزتي التلميذة:

في إطار تحضيرنا لبحث ميداني في علم نفس المدرسي تحت عنوان: **الدافعية للإنجاز وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط .**

نضع بين أيديكم هذه الإستمارة طالبين منكم الإجابة على فقراتها وهذا خدمة للبحث العلمي.

1) قراءة العبارة بعناية وإهتمام وتمعن.

2) وضع علامة (×) أمام الإجابة الموافقة لحالتك دون تفكير أو تردد، وتأكد أنه لا توجد

هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة وإنما هي وجهات نظر شخصية نختلف من

فرد إلى آخر.

***البيانات العامة:**

الجنس: ذكر () أنثى ().

معيد () غير معيد ().

لا	نعم	الأسئلة
		1. أبذل جهوداً لتفوق على زملائي.
		2. كلما كان العمل صعباً زدت إصراري على إتمامه.
		3. أسعى باستمرار للإطلاع على كل ما هو جديد من تطور علمي وثقافي.
		4. أعد خطة الدراسة عند الحاجة.
		5. يرهقني حل الواجبات المنزلية.
		6. أراكم الواجبات المقدمة لنا.
		7. أقارن نتائج بنتائج زملائي.
		8. أعمل بجد وتركيز لأحسن أدائي.
		9. أقوم بإنجاز الواجبات على أحسن وجه.
		10. أطمح لمواصلة الدراسة العليا.
		11. أسعى لإتمام واجباتي مهما كلفني ذلك من جهد ووقت.
		12. لا أدع الأمور تسير بعفوية بل أخطط لها.
		13. تنظم وقت المراجعة ليس ضروري.
		14. أبذل جهداً كبيراً حتى لا أفلت .
		15. يزعجني تفوق زملائي عليا في الدراسة.
		16. النجاح مرتبط بالحظ أكثر مما هو مرتبط بالعمل.
		17. أهدف في الحياة واضحة تماماً.
		18. أفضل قضاء وقتي مع أصدقائي بدلاً من الدخول إلى القسم.
		19. أحضر للإمتحانات من بداية السنة.
		20. أقوم عادة بعمل الأشياء دون التفكير فيها.
		21. أحاسب نفسي على مقدار العمل الذي أنجزه كل يوم.
		22. أخاف من مراجعة الدروس وحدي لعدم فهمي لها.
		23. أعمل دائماً للحصول على أعلى علامة.
		24. أشعر بالضجر والملل بعد فترة قصيرة من بداية الدرس .

		25. يدفعني الفشل إلى المحاولة من جديد.
		26. أنجح في أعمالي التي خططت لها
		27. أتأخر كثيرا في إنجاز واجباتي.
		28. أثق في نفسي عند مواجهة أي مشكلة.
		29. أتولى في الغالب حل المهمات الصعبة.
		30. لا يهمني الحصول على علامات عالية وإنما قيامي بعملية بصورة جيدة
		31. أنجحي في حل مسألة ما يجعلني أتجه إلى حل غيرها.
		32. أفكر في البحث عن طرق أخرى بديلة عندما تفشل الطرق السابقة لبلوغ أهدافي.
		33. لا أبالي عندما يضعف أدائي .
		34. أنظم وقتي في أيام العطلة .
		35. لست قادرا على الدراسة والتعلم في أغلب المواد الدراسية.
		36. حاجتي إلى النجاح تدفعني إلى الجد والمثابرة.
		37. أسعى دائما للحصول على مرتبة عالية.
		38. أعتبر نفسي مسؤولا عن أخطائي .
		39. يزداد اهتمامي أكثر عندما أكون في منافسات علمية.
		40. أنا قادر على الإجابة على أسئلة الدرس ومناقشتها.
		41. يعتبر النجاح في جميع المواد نتيجة منطقية لمثابرة التلميذ .
		42. لا أركز عند مراجعتي للدروس.
		43. الجامعة لا تحقق مستقبلا جيدا.
		44. أحاول دائما تحقيق مخططاتي المستقبلية في الواقع.
		45. أتحمل كل الصعوبات من أجل تحقيق أهدافي.
		46. أبعد عادة عن منافسة زملائي.
		47. أنهى العمل الذي بدأته قبل الانتقال إلى عمل آخر.
		48. أضع وقت دراستي في مقدمة إهتماماتي.
		49. أنظم نشاطاتي بصورة دائمة.

		50. أنا طالب مجتهد ومثابر في دراستي.
		51. لا تستهويني الأعمال التي تتسم بجو من التنافس.
		52. أستغل أوقات الفراغ لأطور مستواي التعليمي.
		53. أخطط لمستقبلي لأوفر الجهد والوقت.
		54. أعتبر نفسي مسؤولاً عن الأعمال التي أقوم بها.
		55. منافسة زملائي لا فائدة منها.
		56. أقضي ساعات طويلة في العمل دون ملل.
		57. أجد المتعة في حل المشكلات التي يعجز الآخرون في حلها.
		58. أخصص وقتاً محدداً لمراجعة دروسي يومياً.
		59. أنا قادر على العمل أكثر من زملائي.
		60. أعمل أكثر مما أتوقعه.
		61. أتجنب الأعمال التي تتطلب تحمل المسؤولية.
		62. أقوم بما أكلف به على أكمل وجه.

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم : علم النفس

مقياس التوافق الدراسي ليونجمان

التعليمات :

تدور مجموعة الاسئلة التالية حول العديد من الأمور التي تمارسها في المؤسسة وفي القسم.

المطلوب منك أن تقرأ كل سؤال بعناية وأن تجيب عليه بكل صراحة بوضع علامة (×) حول "نعم" أو "لا" وعندما تنتهي تأكد من أنك لم تترك أي سؤال دون إجابة، لاحظ أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وتأكد إجابتك ستكون سرية ولك الشكر والتحية على تعاونك.

*البيانات العامة:

الجنس: ذكر () أنثى ()

معيد () غير معيد ()

الرقم	الأسئلة	نعم	لا
1	هل غالبا ما تنتظر إلى نافذة أو باب القسم أو إلى المصلاقات على جدران القسم أثناء الدرس.		
2	هل أخذ منك الأستاذ أشياء كنت تعبت بها أثناء الدرس أو طلب منك عدم العبث بها.		
3	هل يكون عملك عادة نظيف ومرتباً.		
4	هل تحاول غالبا الإجابة على الأسئلة التي يوجهها الأستاذ.		
5	هل تتحدث غالبا مع التلميذ المجاور لك أثناء الدرس.		
6	هل تقوم أحيانا بقضاء بعض المهام للأستاذ		
7	هل تجد أنه من الصعب عليك الجلوس ساكنا في مكانك مدة طويلة		
8	هل يسهل عليك قراءة ما تكتبه		
9	هل تبلي كتابك بسرعة		
10	هل تحضر غالبا إلى القسم متأخرا		
11	هل تكون في العادة هادئا في القسم		
12	إذا وجه الأستاذ سؤالا للتلاميذ هل غالبا ما ترفع أصبعك طلبا للإجابة		
13	هل تستغرق أحيانا في أحلام اليقظة أثناء الدرس		
14	هل تحضر معك أدواتك بصورة دائمة إلى القسم		
15	هل غالبا ما عاقبك الأستاذ		
16	هل تؤدي واجبك المطلوب منك دائما في الوقت المناسب		
17	هل اشتركت في أي خلاف حاد أو مشاجرة مع زملائك في المتوسطة		
18	هل غالبا ما سكبت سوائل أو أسقطت أشياء داخل القسم		
19	هل تذهب إلى الثانوية مع رفاقك		

		هل غالبا ما توجه انتباهك للأستاذ أثناء حديثه	20
		هل سبق أن وجهت للأستاذ أية أسئلة	21
		هل يمكنك الاستمرار في أداء العمل الذي تقوم به لمدة طويلة	22
		هل عادة تكون معك كل الكتب والأدوات التي تحتاجها أثناء المحاضرة	23
		هل أحيانا تترك ما تقوم به من عمل دون أن تنتهي منه	24
		هل غالبا ما تؤدي عملك معتمدا على نفسك	25
		هل سبق أن حاولت دفع زملائك بقوة خارج أو داخل القسم	26
		إذا لم تستطع القيام بالعمل المطلوب منك فهل تلتمس المساعدة من الأستاذ.	27
		هل غالبا ما تستأذن لكي تغادر القسم	28
		هل تنفذ دائما ما يطلب منك بدون تدمير	29
		هل ترد مباشرة على توبيخ مدرسك لك	30
		هل أحيانا تبدأ الضحك في حجرة الدراسة	31
		هل ترفع صوتك أحيانا بالإجابة على السؤال قبل أن يأذن لك الأستاذ	32
		هل تذهب إلى قاعة الأستاذة إذا احتجت إلى مساعدة الأستاذ	33
		هل دائما تطلب الإذن من الأستاذ قبل أن تترك مكانك	34

Tests of Normality

الجنس		Kolmogorov-Smirnov ^a			
		Sig.	df	Statistic	
ذكور	درجات قياس الدافعية للانجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط	0.076	109	0.081	درجات قياس الدافعية للانجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط
إناث		0.022	109	0.093	درجات قياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط
ذكور	درجات قياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط	a. Lilliefors Significance Correction			
إناث					

Tests of Normality

		Kolmogorov-Smirnov ^a			الإعادة
		Sig.	df	Statistic	
0.967	.200 [*]	23	0.107	معيد	درجات قياس الدافعية للانجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط
0.962	0.195	86	0.084	غير معيد	درجات قياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط
0.972	.200 [*]	23	0.100	معيد	درجات قياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط
0.970	0.030	86	0.101	غير معيد	درجات قياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط

the true significance.

rrrection

Correlations

Correlations

درجات قياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط	درجات قياس الدافعية للانجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط	Spearman's rho	درجات قياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط	Pearson Correlation	درجات قياس الدافعية للانجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط
Correlation Coefficient			-.308 ^{**}		
Sig. (2-tailed)			0.001		
N			109		

is significant at the 0.01 level (2-tailed).

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Group Statistics

Std. Error Mean	Std. Deviation	Mean	N	الجنس	
1.077	7.304	82.63	46	ذكور	درجات قياس الدافعية للانجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط
0.735	5.833	83.44	63	إناث	درجات قياس الدافعية للانجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط
0.731	4.957	20.78	46	ذكور	درجات قياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط
0.563	4.472	23.33	63	إناث	درجات قياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances			
df	t	Sig.	F		
107	-0.646	0.313	1.027	Equal variances assumed	درجات قياس الدافعية للانجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط
83.524	-0.624			Equal variances not assumed	درجات قياس الدافعية للانجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط
107	-2.809	0.593	0.288	Equal variances assumed	درجات قياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط
91.040	-2.764			Equal variances not assumed	درجات قياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط

Group Statistics

Std. Error Mean	Std. Deviation	Mean	N	الاعادة	
1.651	7.917	84.04	23	معيد	درجات قياس الدافعية للانجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط
0.654	6.061	82.85	86	غير معيد	
1.107	5.311	20.74	23	معيد	درجات قياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط
0.501	4.642	22.66	86	غير معيد	

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances			
df	t	Sig.	F		
107	0.785	0.229	1.467	Equal variances assumed	درجات قياس الدافعية للانجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط
29.252	0.673			Equal variances not assumed	
107	-1.712	0.565	0.333	Equal variances assumed	درجات قياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط
31.567	-1.583			Equal variances not assumed	

Tests of Normality

Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov ^a		
Sig.	df	Statistic	Sig.	df	Statistic
0.209	46	0.967	.200 [*]	46	0.111
0.018	63	0.953	.200 [*]	63	0.093
0.257	46	0.969	.200 [*]	46	0.094
0.087	63	0.967	0.079	63	0.105

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

Shapiro-Wilk	
Sig.	df
0.612	23
0.013	86
0.743	23
0.040	86

*. This is a lower bound of t

a. Lilliefors Significance Co

Model Summary

		R Square	R	Model			افق الدراسي لدى عينة متوسط
df1	F Change				z=	2.60	-.249- ^{**}
1	11.230	0.095	.308 ^a	1			0.009
							109

درجات قياس الدافعية للانجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط

**^{*}. Correlation

t-test for Equality of Means

95% Confidence Interval of the Difference		Std. Error Difference	Mean Difference	Sig. (2- tailed)
Upper	Lower			
1.682	-3.310	1.259	-0.814	0.519
1.779	-3.407	1.304	-0.814	0.534
-0.751	-4.351	0.908	-2.551	0.006
-0.718	-4.384	0.923	-2.551	0.007

t-test for Equality of Means				
95% Confidence Interval of the Difference		Std. Error Difference	Mean Difference	Sig. (2- tailed)
Upper	Lower			
4.213	-1.824	1.523	1.195	0.434
4.825	-2.435	1.776	1.195	0.506
0.304	-4.151	1.124	-1.924	0.090
0.553	-4.400	1.215	-1.924	0.123

Sig. F Change	df2
0.001	107

a. Predictors: (Constant), ط